

Pronominal Anaphora (Applied Syntactical Study in Light of the Narrated Authentic Divine Qudsi Hadith)

الإحالة بالضمير «دراسة نحوية تطبيقية في ضوء ما ورد من صحيح الأحاديث القدسية»

Sultan Mohammed Al-Matrafi

سلطان محمد المطرفي

Associate professor, Department of language, grammar and morphology, Faculty of Arabic language and literature, Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia

أستاذ مشارك، قسم اللغة والنحو والصرف كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

Received:10/10/2024 Revised:08/11/2024 Accepted: 28/05/2025

تاريخ التقديم: 2024/10/10 تاريخ ارسال التعديلات: 2024/11/08 تاريخ القبول: 2025/05/28

الملخص:

يدور هذا البحث حول الإحالة بالضمير وأثرها في التماسك النصي، مطبقاً ذلك على ما ورد من صحيح الأحاديث القدسية. ويتكون البحث من: مقدمة ضمت: موضوع البحث، وأسباب اختياره، وأهميته، وإشكالياته، وفرضيات الدراسة، وهدفه، ومنهجه، والدراسات السابقة، والتعليق عليها. الفصل الأول: الإحالة في نحو النص، تحدثت فيه عن: مفهوم الإحالة (لغة واصطلاحاً)، وأهميتها في نحو النص، وعناصرها وأنواعها وأدواتها. الفصل الثاني: أنواع الإحالة في الأحاديث القدسية. تحدثت فيه عن: الإحالة على سابق، وعلى متأخر، والإحالة الخارجية، والمعجمية والنصية، والإحالة قرينة المدى، وبعيدة المدى. الفصل الثالث: الإحالة بالضمير في صحيح الأحاديث القدسية. تحدثت فيه عن: أهمية الضمير في الإحالة، والألفاظ الدالة على الربط بالضمير، وأنواع الضمائر في العربية، ودور الضمير في الإحالة والتماسك النصي، وأنواع الربط الإحالي في الأحاديث القدسية. ثم انتهى البحث بخاتمة وأهم النتائج التي تمخضت عنها الدراسة، وقائمة بالمصادر والمراجع

الكلمات المفتاحية: الإحالة، الربط الإحالي، الحديث القدسي، الترابط النصي.

Abstract:

This research is about pronominal anaphora and its effect on textual cohesion, applying that to what was reported from the Qudsi hadith. The research consists of an introduction that includes. the subject of the research, the reasons for choosing it, its importance and problems, the hypotheses of the study, its objective, its methodology and previous studies, and commentary on them. Chapter One: Anaphora in text grammar, in which I talked about: The concept of anaphora (language and terminology), its importance in text grammar, and its elements, types, and tools. Chapter Two: Types of anaphora in the Qudsi hadith, in which I talked about earlier and later anaphora, external anaphora, lexical and textual anaphora, short-term anaphora, and long-term anaphora. Chapter Three: Pronominal anaphora in Sahih Qudsi hadith., in which I talked about: The importance of the pronominal anaphora, the words indicating connection with the pronoun, the types of pronouns in Arabic, the role of the pronoun in anaphora, textual cohesion, and the types of anaphoric linkage in the Qudsi hadith. Then the research ended with a conclusion and the most important results of the study and a list of sources and references.

Keywords: Key words: Anaphora, Anaphoric linkage, Qudsi hadith, textual cohesion.

- 2- ما الخصائص الأسلوبية التي تميّزت بها الأحاديث القدسية عن القرآن الكريم والحديث النبوي؟
- 3- متى يمكن تطبيق منهج المدارس الأسلوبية الحديثة في دراستها للحطاب على الأحاديث القدسية؟
- 4- كيف ساعدت الروابط النحوية الخاصة بالإحالة على الاتصال بين بنية الأحاديث القدسية؟
- 5- ما الوصف الغالب على أسلوب الأحاديث القدسية؟
- 6- هل اعتمد أسلوب الأحاديث القدسية على الرواية التي تحيل بفعل القول إلى متكلم سابق؟
- 7- ما دور الإحالة بالضمير في تحقيق الترابط والاتساق في نصوص الأحاديث القدسية؟

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى:
- 1- استخراج الروابط النحوية الخاصة بالإحالة التي ساعدت على الاتصال بين بنية النصوص القدسية الأحاديث القدسية.
- 2- الوقوف على كيفية الترابط النصي وطبيعة النظام اللغوي المشكل لهذه النصوص الصحيحة.
- 3- الوصول إلى القيمة الدلالية اعتماداً على التكامل بين الشكل والمعنى معا في دراسة تطبيقية على نصوص قدسية محكمة الصياغة.

الدراسات السابقة:

- رصد البحث عدداً من الدراسات التي عُنيت بعناصر الحطاب في الحديث القدسي، وهي كثيرة. منها:
- 1- الأحاديث القدسية، دراسة أسلوبية، محمد متولي أحمد، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس 1995م، وقد اهتمت هذه الدراسة بالحديث القدسي والموازنة بين الصحيح والموضوع، وضح الباحث فيها البصمة الأسلوبية للغة الحديث القدسي، واشتملت رسالته على ثلاثة فصول الأول: الأحاديث القدسية نظرة وصفية، والثاني: ظواهر سياقية في الأحاديث القدسية، والثالث: الخبر الباطل.
- 2- الخصائص التركيبية للأحاديث القدسية. دراسة في البنية التركيبية للحديث القدسي، لأيمن حامد أحمد، رسالة ماجستير في اللغة والنحو، من كلية دار العلوم، جامعة القاهرة سنة 2004م. اعتمد الباحث فيها على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي الإحصائي في دراسة البنية التركيبية للأحاديث القدسية. وقد أفدت من منهج الباحث الإحصائي كمنهج بحث وأداة تحليل.
- 3- التماسك النصي ودور المعاني النحوية في أحاديث العبادات في صحيح مسلم لمحمد البداري عبد العظيم، رسالة دكتوراه في النحو من كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 2007م، تناول فيها الباحث الإحالة وأدوات العطف وأدوات الشرط والتشبيه وأثر العلاقات النحوية كالبديلية، والوصفية، والملازمة... في تحقيق التماسك النصي في لغة الحديث الشريف.
- 4- الأحاديث القدسية. دراسة لغوية نصية في ضوء نحو النص، بخت فوزي جاب الله، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة سوهاج، مصر

مقدمة:

ظهرت اللسانيات بالعصر الحديث وبرز فيها نحو النص، واتسعت دائرة التحليل النصي وتعمقت أكثر في تحليل اللغة إلى ما يسمى لسانيات الحطاب، والنحو الوظيفي، وأصبح الفهم يشمل كل جزئيات الحطاب وتفصيله.

وأصبح للدرس اللساني الحديث مفاهيم جديدة حول لسانيات الحطاب، ونظرية النحو الوظيفي، فالحطاب هو كل البنى النحوية المكونة للنص، والنحو الوظيفي هو نحو حطاب يهتم بوصف وتفسير خصائص العبارات اللغوية مع ربطها بمقامات إنتاجها، وانطلاقاً من هذا المفهوم بدأ الدارسون المحدثون بتطبيق هذه التوجهات على القرآن الكريم باعتبار أن لغة القرآن الكريم لغة معيارية فكانت هدفاً بارزاً للدراسات والأبحاث اللغوية الحديثة.

وأما الدراسات المطبقة على الأحاديث القدسية وفق منهج لسانيات الحطاب فقليلة، وأرجو أن تكون هذه الدراسة لبنةً في دراسات الحديث القدسي؛ ببيان قوته الخطابية، وأهمية دراسته ضمن مجاله النصي؛ حيث إن النص هو وسيلة لبلوغ مفهوم الحطاب.

وإذا كان الحطاب القرآني خطاباً مقدساً فإن الحديث القدسي أقرب إلى لغة القرآن الكريم؛ فهو كلام الله يُنقل على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وهو خطاب ثري مناسب للتحليل، جاء متماسكاً مع سياق الموقف.

ولما كان الحديث القدسي يحتوي على معانٍ دقيقة تتصل بموضوعات كثيرة منها: التقرب إلى الله، والترغيب والترهيب، والحث على الخير، فإنني لا أجد غضاضة أو حرجاً في تطبيق نظريات المنهج اللساني الحديث على نصوصه. فكان هذا البحث الموسوم بـ: «الإحالة بالضمير» دراسة نحوية تطبيقية في ضوء ما ورد من صحيح الأحاديث القدسية».

وقد دفعتني لاختيار هذا الموضوع عدّة أسبابٍ منها:

- 1- ندرة الدراسات اللغوية التطبيقية لنصوص الأحاديث القدسية، وذلك بتحليلها وفق منهج لسانيات الحطاب.
- 2- إضافة جهد متواضع لخدمة الأحاديث القدسية بدراستها دراسة نحوية تهتم بتراكيبه وروابطه والوقوف على مقاصده الخطابية.
- 3- دراسة الأحاديث القدسية على ضوء أحدث الدراسات المعاصرة؛ لتحليل مستوياتها التركيبية التي بني عليها الحطاب.
- 4- إبراز المعاني الرقيقة التي تشتمل عليها الأحاديث القدسية، والتي تحمل النفس على القرب من الله، والسنة النبوية مصدر من مصادر التوثيق اللغوي.
- 5- دراسة الإحالة بالضمير في الحديث القدسي بروابطها المتنوعة.

مشكلات الدراسة:

من المأمول أن يحاول البحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- هل مفهوم الحطاب جذور في التراث العربي القديم؟

- 2009م، وهي دراسة وصفية تحدث فيها الباحث عن نشأة نحو النص، وإظهار عناصر التماسك النصي في الأحاديث القدسية في أربعة فصول، هي: السبك النصي، والثاني: الحبكة النصي والثالث، القصديّة النصية، والرابع: الإعلامية النصية والقبولية النصية.
- 5- دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي. دراسة تطبيقية في صحيح الأحاديث القدسية. محمد عرباوي، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، 2011م. تدور حول أربعة فصول، الأول: حول لسانيات النص، الاتساق والانسجام ودور الروابط فيهما، والثالث: دور الروابط الإحالية في اتساق وانسجام الحديث القدسي والرابع: دور الروابط غير الإحالية في اتساق وانسجام الحديث القدسي، وهو بحث مفيد يعتبر كقاعدة ينطلق منها الباحث في الأحاديث القدسية، وذلك لتسلسل وشمولية عرض الأفكار فيه، وغناه بالتطبيقات.
- 6- الضمير ودوره في التشكيل الإحالي. بحث منشور بمجلة الدراسات اللغوية والأدبية، التابعة للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، العدد (2)، لعام 2014م، للدكتور/ سليمان بورس. وقد تناول البحث مدى التقاطع بين الدرس النحوي القديم واللسانيات النصية في باب الضمائر.
- 7- الإحالة وأثرها في تماسك القاعدة الصرّفيّة ووضوحها. شرح ابن عقيل أمودجًا. بحث منشور بالمجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، التابعة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بيروت - لبنان، العدد (21)، لعام 2021م، للدكتور/ أبو حنيفة عمر الشريف، والدكتور/ محمد فوزي فتوح، والدكتورة/ رقية إبراهيم الحاج بدري. وقد تناول البحث الإحالة في التأليف الصرّفي وأثرها في تماسك النصّ ووضوح القاعدة الصرّفيّة في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.
- 8- ومن الكتب العربية:
- النص والخطاب. مباحث لسانية. الأزهر الزناد، دار محمد علي الحامي للنشر، تونس ط1، 2011م.
- الأحاديث القدسية. جمعا ودراسة، د. عمر علي عبد الله، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 1425هـ.
- التعليق على الدراسات السابقة:**
- كل دراسة من هذه الدراسات كان لها منهجها الخاص، ولم يتطرق أصحابها إلى الإحالة بالضمير بشكل متخصص.
- خطة البحث:**
- وقد استوى البحث في ثلاثة مباحث، تسبقهم مقدمة وتقفوهم خاتمة، على النحو التالي:
- **المقدمة:** وفيها الحديث عن: دوافع اختيار الموضوع وأهميته، مشكلات الدراسة، الهدف من وراء الدراسة، الدراسات السابقة والتعليق عليها، المنهج المتبع في الدراسة.
- **المبحث الأول: الإحالة في نحو النص.** وفيه الحديث بإيجاز عن:
- مفهوم الإحالة (لغة واصطلاحاً).
- أهمية الإحالة في نحو النص.
 - الإحالة عند المحدثين.
 - عناصر الإحالة.
 - أنواع الإحالة وأدواتها.
- **المبحث الثاني: أنواع الإحالة في الأحاديث القدسية.** وفيه الحديث عن:
- الإحالة على سابق، والإحالة على متأخر (باسم الإشارة، وبالضمير).
 - الإحالة الخارجية، والإحالة المعجمية والنصية.
 - الإحالة قريبة المدى، وبعيدة المدى.
- **المبحث الثالث: أنواع الإحالة بالضمير في صحيح الأحاديث القدسية.** وفيه الحديث عن:
- أهمية الضمير في الإحالة، الألفاظ الدالة على الربط بالضمير، أنواع الضمائر في العربية، دور الضمير في الإحالة والتماسك النصي.
 - الربط الإحالي بضمير المتكلم.
 - الربط الإحالي بضمير الخطاب.
 - الربط الإحالي بضمير الغائب.
 - الربط الإحالي في جملة الخبر.
 - الربط الإحالي في جملة النعت.
 - الربط الإحالي في جملة الحال.
 - الربط الإحالي بضمير جملة الصلة.
 - الربط الإحالي بضمير الشأن.
- **الخاتمة:** وفيها أهمّ النَّاتِجِ التي تَمَخَّصَتْ عَنْهَا هَذِهِ الدَّرَاسَةُ.
- منهج الدراسة:**
- اقتضت طبيعة الموضوع اعتماد المنهج الوصفي التحليلي القائم على:
- 1- عرض عناصر الخطاب مع الاهتمام بعنصر الإحالة عامة والإحالة بالضمير خاصة.
 - 2- جمع الأحاديث القدسية الصحيحة بالاعتماد على كتاب (الصحيح المسند من الأحاديث القدسية جمع وتعليق الشيخ مصطفى العدوي - دار الصحابة للتراث للنشر والتوزيع، طنطا، مصر، ط1، 1989م).
- والأمل كبيرٌ أن أكون قد وقَّفتُ فيما قَصَدْتُ، وحققتُ ما أملتُ، والله أسألُ أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وإضافةً نافعةً لمكتبة النَّحو والحديث والعربية، وأن يُلهِمَنَا السَّدَادَ والإِحْلَاصَ في الفِكرِ، والقولِ، والعملِ. فهو حَسْبُنَا ونِعَمَ الوَكِيلِ.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.
- المبحث الأول: الإحالة في نحو النص.**
- **مفهوم الإحالة (لغة واصطلاحاً):**
- المحال من الكلام: -لغة- ما عدل به عن وجهه، وحوله جعله محالاً: وأحال أتى بمحال، ورجل محوال: كثير محال الكلام..... ويقال أحلت الكلام أحيله إحالة إذا أفسدته... والمحال الكلام لغير الشيء.. والحوال كل شيء حال بين اثنين... حال الرجل يحول تحول من موضع إلى موضع (1).

– الإحالة عند الدكتور الأزهر الزناد:

أوضح أن العناصر الإحالية تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء الخطاب ويرى أن شرط وجودها هو النص⁽⁸⁾، فتكون أدوات الإحالة مبهمة لا تحمل معنى خاصا مستقلا بها.

ويرى الباحث أن تعريف الدكتور/ أحمد مصطفى عفيفي هو الأشمل؛ لأنه وضح طبيعة الإحالة، والعناصر التي تقوم عليها، وبين وظيفتها في السياق النصي، كما نص على أن الإحالة لا يحصل مقصودها إلا من خلال استعمال المتكلم لصيغ مخصوصة، تحيل إلى ما يفسرها، وبهذا يكون قد جمع في تعريفه بين المفهوم الدلالي والتداولي معا.

• عناصر الإحالة:

عناصر الإحالة هي المتكلم أو كاتب النص، واللفظ المخيل (العنصر الإحالي – أداة الإحالة)، والمحال إليه ويسمى أيضا (العنصر الإشاري) وهو عبارة عن لفظ لا يحتاج لعنصر مفسر في النص، وهو نوعان: نوع داخلي يتحدد بكلمات النص، ونوع خارجي يحدده السياق، والعلاقة بين اللفظ المخيل والمحال إليه هي التطابق والاتفاق في المرجع.

وبهذا تكون الإحالة وسيلة اتساقية، تجعل النص لحمة واحدة وكلا واحدا لا يتجزأ، فمعرفة المحال إليه، وربطه بين السابق واللاحق ضرورة يتحقق بها اتساق النص وتلاحم نسيجه، والأصل في الإحالة تكرار لفظ بذاته بهدف الإيجاز فيحال إليه بالإضمار، أو الإشارة إليه، "ومن المزايا المهمة للإحالة أنها قادرة على صنع جسور كبرى للتواصل بين أجزاء النص المتباعدة وربط بينها ربطا واضحا، هذا يؤكد أهمية الإحالة في الربط النصي"⁽⁹⁾.

• أنواع الإحالة:

للإحالة أنواع ثلاثة⁽¹⁰⁾، هي:

1- إحالة حسب مدى قرب الضمير من المرجع وهي نوعان: إحالة ذات مدى قريب تكون على مستوى الإحالة داخل الجملة، وإحالة ذات مدى بعيد وتكون على مستوى الجمل المتباعدة داخل النص.

2- إحالة حسب نوع المحال إليه، وهي نوعان: إحالة معجمية: وهي أن يكون العنصر الإشاري المحال إليه لفظا معجميا مفردا. وإحالة نصية: وهي أن يكون المحال إليه تركيبا واردا في بنية النص، أو يكون جملة، أو مركبا نحويا.

3- إحالة حسب موقع المحال إليه، وهي نوعان:

- إحالة خارجية: وهي أن يكون المحال إليه غير مذكور لفظا في بنية النص، وإنما يكشفه السياق المقامي، وهذا النوع غير مرتبط نحويا بالنص، ولكن نظرا لأهميته في إحداث الترابط النصي للقارئ / المستمع، يدخل ضمن العناصر المؤثرة في سياق النص، التي تجعل القارئ أو المستمع يشعر بأن هذا نص كل واحد، وليس مجموعة من الجمل المتجاورة.

- وإحالة داخلية: وهي أن تحيل أدوات الإحالة إلى مكون لفظي داخل النص، وهي من حيث رتبة الضمير ومرجعه تنقسم إلى: إحالة قبلية عائدة إلى متقدم في النص (بالضمير المستتر) وإحالة بعدية عائدة إلى متأخر في

واصطلاحًا: الإحالة من أهم أدوات الاتساق النصي ويقصد بها "وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل وإنما تحيل إلى عناصر أخرى، لذلك تسمى عناصر محيلة مثل الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة..."⁽²⁾.

فيرتبط المعنى المعجمي بالمعنى الاصطلاحي الذي يحيل فيه العنصر الإحالي إلى عنصر إشاري يفسره ويحدد دلالته، والإحالة عملية تربط بين الجمل والعبارات والنصوص وهي العملية التي تحيل فيها اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها، أو متأخرة، ترتبط بين البنى النصية الصغرى، لتجعلها تتعلق فيما بينها لتنتج نصا مترابطا، وتخضع الإحالة لقيود دلالي هو مبدأ المطابقة والاتفاق بين المخيل والمحال عليه في النوع والعدد⁽³⁾.

• أهمية الإحالة في نحو النص:

الإحالة في النصوص تنطلق من الوحدة الاتساقية التي نادى بها علماء النص، فلا يمكن أن نتصور نصا تغيب فيه العناصر الإحالية، فلا نطلق لفظة نص على متوالية جمل تخلو منها الألفاظ المحيلة وتفتقد فيها العناصر التي تجعلها متماسك الأجزاء، منحدر المعاني كاختدار الماء من سفح الجبال⁽⁴⁾.

وتعد الإحالة من أهم المصطلحات الواردة في نحو النص، لما له من دور في الربط النصي على مستوى التركيب والدلالة، فبالإحالة تتحول الكلمات والجمل المتجاورة إلى نص متماسك، وتعتبر الإحالة مادة أولية يتكئ عليها محلل النص ليثبت مدى اتساق نصه، وهي من أهم الأدوات التي تحقق الاتساق، وتتوفر في كل لغة طبيعية عناصر تملك خاصية الإحالة⁽⁵⁾.

• الإحالة عند المحدثين:**– الإحالة عند كلماير (Kallmayer):**

نُقل عن كلماير أنَّ الإحالة تعني: "العلاقة القائمة بين عنصر لغوي، يطلق على عنصر علاقة، أو عنصر التعلق، وضمائر يطلق عليه: صيغ الإحالة، وتقوم المكونات الاسمية بوظيفة عناصر العلاقة، أو المفسر أو العائد إليه"⁽⁶⁾، وبهذا يكون كلماير قد حدد طبيعة الإحالة، وعناصرها، وما تؤديه من وظيفة الربط بين جمل النص، والعلاقة بين اللفظة المستعملة واللفظة المتقدمة عليها أو بعدها، كما أشار إلى أن عناصر الإحالة لا تتضح إلا من خلال عناصر أخرى؛ تفسرها وتزيل إبهامها.

– الإحالة عند الدكتور أحمد مصطفى عفيفي:

"علاقة معنوية بين ألفاظ معينة وما تشير إليه من أشياء، أو معان، أو مواقف تدل عليها عبارات أخرى في السياق، أو ما يدل عليها المقام، وتلك الألفاظ المحيلة تعطي معناها عن طريق قصد المتكلم، مثل الضمير... الخ. حيث تشير هذه الألفاظ إلى أشياء سابقة أو لاحقة، قصدت عن طريق ألفاظ أخرى أو عبارات أو مواقف لغوية أو غير لغوية.... وتسهم الإحالة في الكفاءة النصية، فهي من أهم وسائل سبك العبارات لفظا دون إهدار لترابط المعلومات الكامنة تحتها"⁽⁷⁾.

فاليوم لا أعصيك. فيقول إبراهيم: يا رب إنك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون، فأني خزي أخزى من أبي الأبعد، فيقول الله تعالى: إني حرمت الجنة على الكافرين، ثم يقال: يا إبراهيم ما تحت رجلحك، فينظر فإذا هو بذبيح مُلتطخ^(*)، فيؤخذ بقواتمه فيلقى في النار⁽¹⁶⁾⁽¹⁷⁾.

ففي النص ثلاثة عناصر محال إليها إحالة سابقة داخلية وهي: الأول: الله عز وجل، وأحيل إليه بالضمير الظاهر والمستتر، في قوله: إنك (كاف الخطاب. ضمير ظاهر متصل). وعدتني (تاء الخطاب. ضمير ظاهر متصل). تخزني (الفاعل ضمير مستتر تقديره / أنت، يعود على الله تعالى). إني (ياء المتكلم، ضمير ظاهر متصل). حرمت (تاء الفاعل، ضمير ظاهر متصل). يقال (نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره. هو).

الثاني: إبراهيم عليه السلام، وقد أحيل إليه بالضمير الظاهر والمستتر كذلك، في قوله: أباه (هاء الغائب، ضمير ظاهر متصل). أقل (الفاعل ضمير مستتر تقديره. أنا). لا تعصيني (ياء المتكلم، ضمير ظاهر متصل). أبوه (هاء الغائب، ضمير ظاهر متصل). أعصيك (رجليك (كاف الخطاب، ضمير ظاهر متصل). رب (ياء المتكلم. المحذوف). وعدتني. تخزني. أبي (ياء المتكلم، ضمير ظاهر متصل). فينظر (الفاعل ضمير مستتر تقديره. هو) فإذا هو (ضمير ظاهر منفصل).

الثالث: آزر، وقد أحيل إليه بالضمير الظاهر والمستتر أيضاً، في قوله: له، لك، لا تعصيني، (أنت)، لا أعصيك (أنا)، الأبعد (ال تعريف أحوال إلى آزر)، ثم أحوال إلى (الذيخ) وهو كناية عن آزر بالضمير الغائب المتصل في قوله: (بقواتمه) وبالضمير المستتر في قوله: (فيلقى) بتقدير (هو) العائد على آزر.

والملاحظ في هذا الحديث القدسي، تعدد الضمائر مع وحدة المرجع والمحال إليه، والتطابق والتماثل بين المحيل والمحال إليه في النوع والعدد، فكانت إحالات النص داخلية إلا في موضع واحد هو قوله: (يبعثون) فضمير الجمع (الواو) أحوال إحالة خارجية على غير المذكور في النص، فالخلق لم يذكر لفظهم في النص ولكن فهم ذكروهم من خلال السياق والإحالة الخارجية. وترابقت جمل نص الخطاب القدسي بالروابط الإحالية، فكانت كالشبكة المترابطة المحكمة النسج، تشابكت عراها بتنوع الضمائر المحيلة على نص المرجع مما أسهم في بناء النص، بتراكم معناه، وإيجاز لفظه.

وقد ظهر في نص الحديث رابط إحالي آخر يعود على متقدم بالإحالة إليه إحالة سابقة، هو الإحالة بإعادة اللفظ بذاته، في لفظ (إبراهيم وآزر) حيث تكرر لفظهما رغم كثرة الضمائر المحيلة إليهما (يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قفرة وغبرة. فيقول له إبراهيم...⁽¹⁸⁾).

(*) الذبيح: ذكر الضبائع، ويقال له ذبيح إذا كان كثير الشعر، وملتطخ: أي رطب ملطخ بالدم أو الطين، والحكمة من مسخ آزر لأن لا يبقى في النار على صورته فيكون فيه غضاضة على سيدنا إبراهيم.

النص (بالضمير المنفصل، وضمير الشأن والقصة) يتم تحديده من خلال السياق المقالي للنص.

وفيما يلي توضيح ذلك:

- الإحالة القبليّة أن تحيل أدوات الربط الإحالي إلى محال إليه مفسر سبق التلطف به في النص، وهي "الإحالة السابقة أو الخلفية التي تستخدم فيها كلمة كبديل لكلمة أو مجموعة من الكلمات السابقة لها في النص"⁽¹¹⁾، وهذا النوع من الإحالة اهتم به نحاة العربية، عندما اشتروا رجوع الضمير المطابق للاسم إذا كان بين الجملتين رابط⁽¹²⁾، وهو من أهم الروابط بين الوحدات النصية، واشتروا "عود الضمير على مرجع واحد سابق له؛ لأن هذا الأقرب في الكلام، والضمائر كلها لا تخلو من إبهام وغموض سواء أكانت للمتكلم، أم للمخاطب، أم للغائب؛ فلا بد لها من شيء يزيل إبهامها، ويفسر غموضها. فأما ضمير المتكلم والمخاطب فيفسرهما وجود صاحبهما وقت الكلام؛ فهو حاضر يتكلم بنفسه، أو حاضر يكلمه غيره مباشرة. وأما ضمير الغائب فصاحبه غير معروف؛ لأنه غير حاضر ولا مشاهد؛ فلا بد لهذا الضمير من شيء يفسره، ويوضح المراد منه. والأصل في هذا الشيء المفسر الموضّح أن يكون في غير ضمير الشأن"⁽¹³⁾.

- الإحالة البعدية: وهي النوع الثاني من الإحالة النصية الداخلية، تستخدم فيها "كلمة كبديل لكلمة أو مجموعة من الكلمات التي تليها في النص"⁽¹⁴⁾، فتعود أداة الإحالة على محال إليه مذكور بعدها.

والروابط الإحالية هي الألفاظ التي من خلالها تتحقق الإحالة، وهي ألفاظ ليست لها دلالة مستقلة في النص، ويتحدد معناها من خلال عنصر آخر تحيل إليه يوضح معناها.

• أدوات الإحالة⁽¹⁵⁾:

أ - الضمائر.

ب - أسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

ج - أدوات المقارنة.

المبحث الثاني: أنواع الإحالة في الأحاديث القدسية.

إنّ دراسة الإحالة في نصوص الأحاديث القدسية تجعل الإحالة بؤرة البحث عن البنية التركيبية للنص، ويبرز أهمية الإحالة ودورها في ربط أجزاء النص ببعضها، فهي تشكل شبكة تنظم فيها حركة الضمائر وأدوات الإشارة والتعريف والموصول وغيرها.

وقد وردت الإحالة بكل أنواعها في نصوص الأحاديث القدسية على النحو التالي:

• الإحالة على سابق:

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: "يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قفرة وغبرة، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصيني، فيقول أبوه،

في نص الحديث لفظاً، ويمثل سبب ورود الحديث عاملاً مهماً في معرفة المحال إليه الموجود خارج النص. وللإحالة الخارجية درو كبير في ربط النص بإطاره الخارجي، وربط المتلقي بالنص الذي يُعمل فكره ويلتحم بالنص من أجل الوقوف على مرجع الإحالة الخارجية من خلال مناسبة ورود الحديث، والسياق المقامي الخارجي له.

وأكثر عنصر إشاري في الأحاديث القدسية قد أحيل إليه إحالة خارجية هو (الله سبحانه وتعالى)، ذلك أنه المتكلم بنص الحديث، وغالباً ما يكون خارج نص الحديث القدسي.

والضامات المحيلة إليه كثيرة متنوعة، منها الظاهر والمستتر، كضمير الغائب، وضامات المتكلم (أنا. تاء الفاعل. الياء. نا الفاعلين).

مثال ذلك قوله تعالى في الحديث القدسي: (أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني...) (25).

فقد أحال سبحانه وتعالى على نفسه بضمير المتكلم: (أنا. الياء) في قوله: (أنا. عبدي. أنا. ذكرني). ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "قال الله تبارك وتعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته شركه" (26)، فجاءت الإحالة على غير مذكور في بنية النص وهو لفظ الجلالة بالضمير: (أنا. الياء. تاء الفاعل) وذلك في قوله: (أنا. معي. غيري. تركته).

كما يرد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كعنصر إشاري خارجي، يحال إليه إحالة خارجية تفهم من خلال سند الحديث، وإسناد روايته، إذ هو المخاطب الأول المقصود بالخطاب، وهو في الوقت نفسه الراوي للحديث القدسي، فيكون تعبير (فيما يرويه عن ربه) في آخر السند، أو قد تكون الإحالة الخارجية للنبي صلى الله عليه وسلم بفعل (القول) الذي يحيل إليه إحالة خارجية، فيقول الراوي: (قال صلى الله عليه وسلم).

ومما ورد في نصوص الأحاديث القدسية، قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى حاجتكم، قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، فيسألهم ربه، وهو أعلم منهم، ما يقول عبادي؟ قال: تقولوا: يسبحونك، ويكبرونك، ويمجدونك، ويمجدونك، قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله، ما رأوك، قال: فيقولوا: كيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشد لك تمجيداً، وأكثر لك تسييحاً، قال: يقول فما يسألوني؟ قال: يسألونك الجنة، قال: يقولوا: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب، ما رأوها، قال: فيقول: فكيف لو أنهم رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً، وأشد لها طلباً، وأعظم فيها رغبة، قال: فممن يتعوذون؟ قال: يقولون: من النار، قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: فيقولون: لا والله يا رب ما رأوها. قال: يقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافة... (27)(28).

• الإحالة إلى متأخر (باسم الإشارة):

وردت الإحالة إلى متأخر في نصوص الأحاديث القدسية، وورد هذا النوع قليل إذا ما قورن بالإحالة على سابق، وهي ترد غالباً في الإحالة باسم الإشارة.

ومثاله قوله صلى الله عليه وسلم: "...وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها أو منافقوها. شك إبراهيم، فيأتيهم الله، فيقول أنا ربكم، فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في صورته التي يعرفونها فيقول: أنا ربكم، فيقولون أنت ربنا فيتبعونه..." (19)(20).

فقد أحال اسم الإشارة (هذه) في قوله (هذه الأمة) إلى متأخر عليه هو (الأمة) وكذلك أحال اسم الإشارة (هذا) على متأخر عليه هو (مكاننا).

• الإحالة على متأخر (بالضمير):

وردت الإحالة بالضمير على متأخر في قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الاحتضار وخروج الروح: "...وتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقولان: هو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم..." (21)(22). فقد وردت الإحالة باسم الإشارة على متأخر في قول الملائكة: (ما هذا الرجل...) ووردت الإحالة بالضمير على متأخر في إجابة العبد بقوله: (هو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم).

وقد كثرت الإحالة على متقدم في نصوص الأحاديث القدسية لأسباب منها، أن أسلوب الحديث القدسي يغلب عليه الوصف والسردي الخطي، واعتماد أسلوبه على الرواية التي تحيل بفعل القول إلى متكلم سابق وتعد الكلمات المحال إليها، مراكز جذب أساسية في النص، ونقاط التقاء لأقطاب النص، وذلك لكثرة الضمائر الظاهرة والمستترة المحيلة إليها، وعود الإسناد عليها.

وقد ورد لفظ (ابن آدم) في الحديث القدسي، كنصر أساسي لفهم النص، أحالت إليه العناصر الإحالية الظاهرة والمستترة في قوله تعالى: (يا ابن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك، وإن تمسكه فضل لك، ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، والبذ العلياً خير من اليد السفلى) (23)(24).

فقد أحيل إلى (ابن آدم) بضمير الخطاب (أنت والكاف) مثاله: (إنك. كاف الخطاب، تبذل. فيه ضمير مستتر تقديره أنت، لك، تمسكه [أنت]، لك، لا تلام / أنت، ابدأ [أنت]، تعول [أنت]) وبهذا فابن آدم الذي افتتح به الحديث القدسي هو مركز الإسناد، أسندت إليه جميع الأفعال الواردة في النص إسناداً مباشراً في قوله: (تبذل. تمسك. / ابدأ. تعول) ما عدا الفعل المبني للمجهول (تلام [أنت]) الذي أسند إليه بالنيابة عن الفاعل لنفي وقوع الفعل عليه.

• الإحالة الخارجية:

ترد الإحالة الخارجية في الأحاديث القدسية، إذا كان المحال إليه غير مذكور

وقد ورد الاسم الموصول (من) في قوله (من)، ليحيل إلى ذات أو ذوات لم تذكر في النص، فهو إحالة خارجية على العباد المصورين أو الممثلين بالرسم أو النحت أو غيره، فجاءت الإحالة بضمير الغائب (هو) في قوله: (ذهب. يخلق) وضمير الجمع في قوله: (فليخلقوا).

ومن الأحاديث القدسية التي تأتي مناسبة الحديث متداخلة مع متن الحديث ونصه، كحديث الرجل الذي جاء والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فقال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى النبي صلى الله عليه وعلى آله الصلاة قال: "أيكم القائل كذا وكذا. قال: فأرم القوم قال: فأعادها ثلاث مرات فقال الرجل، أنا قلتها وما أردت بما إلا الخير. قال: فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا فما دروا كيف يكتبونها حتى سألو ربه عز وجل. فقال: كتبوها كما قال عبدي" (36)(37).

وكقوله صلى الله عليه وسلم في حديث اختصام المأ الأعلى: "أما إني سأحدثكم ما حسني عنكم الغداة، أي قمت من الليل فتوضأت واصلت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى إذا استقلت فإذا أنا بري تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال: يا محمد، قلت: لبيك ري. قال: فيم يختصم المأ الأعلى؟ قلت: لا أدري قالها ثلاثا. قال فأرأته وضع كفه بين كتفي حتى وجدته برد أنامله بين ثديي فتجلى لي به كل شيء وعرفت فقال: يا محمد قلت: لبيك ري. قال: فيم يختصم المأ الأعلى؟ قلت في الكفارات، قال: ما هن؟ قلت: مشي الإقدام إلى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات وإسباغ الوضوء حين الكريهات قال: فيم؟ قلت إطعام الطعام، ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام. قال: سل، قل اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون، أسألك حبك وحب من يحبك، وحب عمل يقرب إلى حبك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها حق فادرسوها ثم تعلموها" (38)(39).

وبعض الأحاديث القدسية ورد فيها مناسبة الحديث منفصلة عن متن النص، وهي قليلة كقوله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ﴾ [آل عمران: 169]، فقال: "أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأتي على تلك القناديل فيطلع إليهم ربهم اتطلاعة فقال: هل تشتهون شيئا؟ قالوا أي شيء نشتهي؟ ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لم يتحركوا من أن يسألوا قالوا: يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا" (40)(41) ومن ذلك قول الراوي: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المغرب فرجع من رجوع وعقب من عقب فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا قد حفزه النفس وقد حسر عن ركبتيه فقال: "أبشروا هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول: انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى" (42)(43).

فقد تكرر في الحديث فعل القول (قال) الذي يتضمن ضمير الغائب المستتر هو: والذي يحيل إحالة خارجية على النبي صلى الله عليه وسلم الذي لم يذكر لفظه في نص الحديث وإنما فهم من السند والسياق المقامي. وقد قام فعل القول هنا بوظيفة الربط في هذا الحوار المتداخل بين الله تعالى وملائكته والنبي صلى الله عليه وسلم، والعباد من أهل الذكر "وقد مثل لفظ الجلالة ثم أهل الذكر مركز الضبط، لتعدد عناصر الإحالة التي تحيل إليهما، في حين مثل الملائكة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الإطار الخارجي لهذا المركز" (29).

والملائكة من العناصر الإحالية التي تكثر الإحالة إليها في نصوص الأحاديث القدسية وداخلها، وحديث فضل مجالس الذكر السابق يمثل الإحالة الداخلية في قوله صلى الله عليه وسلم: "إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم... فضمير الجمع في "يطوفون، يلتمسون، وجدوا، تنادوا، هلموا، حاجتكم" يحيل على الملائكة إحالة قبلية داخلية.

أما الإحالة إليهم إحالة خارجية فكثير الورد، مثاله قوله تعالى: "فإذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلي فكتبوها له حسنة، وإذا أراد أن يعمل حسنة ولم يعملها فكتبوها له حسنة، فإن عملها فكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة" (30)(31)، فضمير الجماعة المتصل (الواو) في قوله: (فكتبوها. لا تكتبوها) يحيل إلى الملائكة إحالة خارجية تفهم من خلال السياق المقامي، ومثاله قوله صلى الله عليه وسلم في فضل النوافل: "أول ما يحاسب به العبد صلاته فإن كان أكملها وإلا قال الله عز وجل انظروا لعبدي من تطوع فإن وجد له تطوع قال: أكملوا به الفريضة" (32)(33) فضمير الجماعة (الواو) في قوله: (انظروا. أكملوا) أحال إلى الملائكة إحالة خارجية وفهم ذكرهم من السياق الخارجي المقامي لنص الحديث.

وأدرجت هذه الأحاديث ضمن الإحالة الخارجية اعتمادا على متن الحديث وهو كلام الله عز وجل دون ما يصحبه من مقدمات سردية، والتي تمثل السياق المقامي للحديث وما فيه من مناسبة ورواية، وهذه الإحالات الخارجية من الممكن اعتبارها ضمن الإحالات الداخلية إذا ما نظرنا إلى السياق الكلي للنص، الذي يشمل بدوره السياق المقامي والذي يندرج فيه سبب ورود الحديث والسند كجزء من نص الحديث القدسي، والأمر في هذا تحسمه طبيعة الحديث القدسي الذي هو نص سردي مكتوب وخطاب مقروء.

وأغلب الأحاديث القدسية لا ترد بسياق مقامي يسبق المتن، كالأحاديث القدسية التي تبدأ بالموصول الاسمي العام (من. ما) الذي يكون له دورين في النص، وهو أداة إحالية ومحال إليه في الوقت نفسه، من ذلك قوله عز وجل: "ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي؟ فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة، أو ليخلقوا شعيرة" (34)(35).

• الإحالة المعجمية والنصية:

وردت أنواع أخرى من الإحالات في الحديث القدسي كإحالة المعجمية والإحالة النصية، وشواهد ذلك كثيرة في الأحاديث القدسية.

- أولاً: الإحالة المعجمية:

مثاله قوله صلى الله عليه وسلم: "أن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل فاستل أي الناس أعلم؟ فقال: أنا. فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فقال له: بلى لي عبد بمجمع البحرين وهو أعلم منك..." (44)(45).

فالعبد (الخضر) هو المحال إليه وهو لفظ يدل على عنصر معجمي، هو ذات العبد، وكذلك ضمير المتكلم (أنا) أحال إلى موسى إحالة معجمية وكلاهما عنصر معجمي يشكل مركزاً للنص، تعود إليهم أغلب إحالات الحديث القدسي الطويل.

ومثاله قوله صلى الله عليه وسلم: "يرد علي الحوض رجال من أصحابي فيُخَلِّقُونَ^(*) عنه فأقول: يا رب أصحابي فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري" (46)(47).

فكلمة (رجال) عنصر معجمي أحيل إليه بالضمائر المتنوعة ك(فِيخَلِّقُونَ، إنهم، ارتدوا، أدبارهم).

- ثانياً: الإحالة النصية:

وهي على خلاف المعجمية التي يكون المحال إليه فيها لفظاً، فتكون نصاً، أو جملة، ما ورد في قول قريش للنبي صلى الله عليه وسلم: "أدع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك، قال: وتفعلون؟ قالوا: نعم، قال: فدعا فأتاه جبريل فقال: إن ربك عز وجل يقرأ عليك السلام، ويقول: إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً، فمن كفر بعد ذلك عذبتة عذاباً لا أعذبه أحدًا من العالمين" (48)(49)، فأداة الإحالة (ذلك) اسم الإشارة بحيل إحالة نصية على جملة (أصبح لهم الصفا ذهباً) وليس على لفظ مفرد.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تعالى: "قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدني ما سأل، فإذا قال عبدي: (الحمد لله رب العالمين) قال الله تعالى: حمدي عبدي، وإذا قال: (الرحمن الرحيم) قال الله تعالى: أثنى علي عبدي، فإذا قال: (مالك يوم الدين) قال: مجدي عبدي (وقال مرة: فوض إلي عبدي) فإذا قال: (إياك نعبد وإياك نستعين) قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدني ما سأل، فإذا قال: (اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال: هذا لعبدي ولعبدني ما سأل" (50)(51).

فأداة الربط الإحالي هي العنصر الإشاري (هذا) وقد ورد مرتين في الحديث وأحال إحالة نصية قبلية على جملة: (إياك نعبد وإياك نستعين) في الأولى، وعلى الجملة (اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم. غير

(*) يخلقون: يمتعون من وروده.

المغضوب عليهم ولا الضالين) الثانية.

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "وإن مثل من أشرك بالله كمثله رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق، فقال: هذه داري وهذا عملي فاعمل وأدي إلي فكان يعمل ويؤدي على غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك؟..." (52)(53).

فأداة الربط الإحالي هي اسم الإشارة (كذلك) التي تحيل إلى نص المثل السابق بأكمله.

• الإحالة قريبة المدى:

الإحالة قريبة المدى كثيرة في الأحاديث القدسية وتعمل على ترابط البنات التركيبية والدلالية واتساقها، مثلها قوله تعالى: "ابن آدم إن صبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى، لم أرض لك ثواباً دون الجنة" (54)(55).

فأدوات الإحالة للمخاطب، التاء في (صبرت) والكاف في (لك) أحالت إحالة داخلية سابقة إلى عنصر إشاري محال إليه قريب المدى هو (ابن آدم).

• الإحالة بعيدة المدى:

الإحالة إلى محال إليه بعيد المدى أقل وروداً في الأحاديث القدسية من الإحالة إلى قريب، إلا أن دورها لا يقل عن الإحالة إلى قريب في ربط نسيج النص رغم تباعد المسافة بينها وبين ما تحيل إليه، ومما ورد في ذلك قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: "خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً، فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك نفر من الملائكة جلوس، فاستمع ما يجيئونك، فأخما تحيتك، وتحية ذريتك..." (56)(57).

فالعنصر الإشاري هو (آدم) يشكل مركز النص وباقي أدوات الربط الإحالي تحيل إليه إحالة داخلية إلى سابق، وقد تنوعت الضمائر المحيلة إليه من ضمائر الغيبة (الماء)، وضمائر المتكلم المستتر (أنت) والظاهرة (كاف الخطاب)، وهذه الضمائر منها ما يحيل إحالة قريبة المدى على آدم ك(صورته، طوله، خلقه) ومنها ما هو بعيد، ك(اذهب [أنت]، فاستمع [أنت]، تحيتك، ذريتك) ففصلت بين أداة الإحالة (الضمير) والمحال إليه (آدم) أكثر من جملة.

المبحث الثالث: الإحالة بالضمير في صحيح الأحاديث القدسية.

• أهمية الضمير في الإحالة:

أدوات الإحالة كثيرة كالضمائر وأسماء الإشارة والموصولات وغيرها، وأهمها وأكثرها وروداً في الأحاديث القدسية هو الضمير، فهو من أهم العناصر الإحالية في الجملة، وهو من أهم العناصر التي تربط الجمل والنص ببعضها في تماسك وتضام. يقول: السكاكي (ت626هـ) "اعلم أن الضمير عبارة الاسم المتضمن الإشارة إلى المتكلم أو إلى المخاطب أو إلى غيرهما بعد سابق ذكر" (58).

فضمير المتكلم والمخاطب يفسرهما وجود صاحبها وقت الكلام، فهو حاضر يتكلم بنفسه أو حاضر يكلمه غيره مباشرة. أما ضمير الغائب فصاحبه غير معروف ولا بد له من شيء مفسره يتقدم عليه ليكشفه ويحدد المقصود منه، ويكون الضمير مطابقاً له مطابقة تامة.

وتعتبر الضمائر من أدوات الإحالة إلى مراجع موجودة داخل النص أو خارجه، ومثلها في الإحالة أسماء الإشارة وأسماء الموصول "لذلك يطلق بعض اللغويين صفة الضمير على هذه الأسماء المبنية"⁽⁶⁷⁾.

• دور الضمير في الإحالة والتماسك النصي:

يعتبر محمد خطابي الدور الأساسي للضمائر هو الإحالة التي تخضع لقيض دلالي هو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال عليه⁽⁶⁸⁾.

ويمكن اختصار دور الضمير في اتساق النصوص وتماسكها بالربط والإحالة وأمن اللبس في فهم المقصود وفي الاقتصاد اللغوي المعني عن التكرار وإعادة الذكر، والضمائر في البناء الجملي العربي، تتجاوز وظيفتها النحوية المتمثلة في المعاقبة الموقعية للأسماء الظاهرة، والقيام بالوظيفة النحوية، لتقوم بوظيفة تركيبية هي الربط بين كثير من عناصر التركيب اللغوي ومفرداته، بقصد إنشاء تراكيب لغوية متوحدة ومتجانسة تتصل أجزاءها ببعضها اتصالاً دلالياً وثيقاً، ولهذا كثر دورها في تراكيب اللغة، الأمر الذي دعا النحاة إلى القول بأنها الأصل في الإحالة⁽⁶⁹⁾.

والإضمار شأنه شأن سائر مظاهر التعريف مشروط بعلم المخاطب بما أضمر، ويعلم المتكلم بمعرفة المخاطب بقصده، ولغة دور كبير في عملية الإضمار والتوسع فيها فاللغة قادرة على تعويض المتكلم والمخاطب بالغائب هي عملية التخاطب كالتعظيم والدعاء، وقادرة على تغيير أدوار التخاطب بصيرورة المتكلم مخاطباً والعكس، والانتقال من أحدهما إلى الآخر فيقوم الخطاب على إبدال الضمائر ونقل الكلام على الحكاية⁽⁷⁰⁾.

وللضمائر أثر كبير في بناء التراكيب اللغوية، واتحاد الكلمات ببعضها في البنية السطحية للنص، فالربط بالضمير إنما يتمثل في اجتماع الاسم الظاهر مع ضميره العائد إليه في تركيب واحد، وهو ما يعرف في الدراسات اللغوية المعاصرة باسم (الربط الإحالي)⁽⁷¹⁾، والاضمار يعد "شرطاً من الشروط النحوية. التركيبية الأساسية لتماسك النص"⁽⁷²⁾.

• أهمية الضمير في بناء الجملة:

تتجلى أهمية الضمير في بناء الجملة في مظهرين:

الأول: شكلي، حيث يتمتع الضمير بحجم بنوي صغير نسبياً، إذا ما قورن مع بنية الاسم الظاهر⁽⁷³⁾ مما يكسبه خفة وسهولة تغني عن تكرار الاسم الظاهر فيكون به الإيجاز والاختصار.

يقول ابن يعيش: "وإنما أتى بالمضمرات كلها لضرب من الإيجاز واحتراز من

ويقول المرادي (ت749هـ): "الضمير هو الموضوع لتعيين مسماه مشعراً بتكلمه أو خطابه أو غيبته"⁽⁵⁹⁾؛ فالضمير اسم غير صريح يدل على شخص متكلم أو مخاطب أو غائب، والإيهام المرافق للضمائر يكون قبل دخولها التركيب النصي، فإذا أسندت داخل الجمل دلت على أسماء عينة محددة.

ويعرف الدكتور تمام حسان الضمائر بأنها وحدات صرفية دلالية، ذات قيمة إحالية يكتن بها عن الظاهر، ومن ثم كان الربط بما بديلاً لإعادة الذكر أيسر في الاستعمال وأدعى إلى الخفة والاختصار⁽⁶⁰⁾.

• الألفاظ الدالة على الربط بالضمير:

ذكر القدماء عدداً من الألفاظ الدالة في معناها على الربط بالضمير، والتي تدل بشكل واضح على حضور فكرة الربط في أذهانهم، كالإضمار/تسمية سيويه، والراجع/الميرد (285هـ)، والذكر والعائد/الفارسي (377هـ)، والرابط/ابن السراج وابن يعيش⁽⁶¹⁾.

والملاحظ أنهم لم يفرقوا بين هذه الألفاظ، فهم يطلقون الألفاظ المتعددة على مدلول واحد، كما هو الحال عند الفارسي إذ يقول في كتابه (الإيضاح العضدي) "فالأول كقولنا: زيد قام، وزيد قام أبوه. فزيد مرتفع بالابتداء، وقام في موضع خبره وفيه ذكر مرتفع بأنه فاعل. وهذا الذكر يعود إلى المبتدأ الذي هو زيد ولولا هذا الذكر لم يصح أن تكون الجملة خبراً عن هذا المبتدأ الذي هو زيد"⁽⁶²⁾.

فيسمى الرابط الضميري (ذُكر) وفي موضع آخر من الفقرة نفسها يسميه (العائد)، يقول: "ألا ترى أنه لو قيل: زيد قام عمرؤ، لم يجز فيما كان (قام) خبراً عنه من أجل الذم العائد منها إلى المبتدأ"⁽⁶³⁾ لم تكن التسمية الاصطلاحية ذات أهمية كبيرة عن نخوة السلف، بقدر ما كان يعنيه وصف الظاهرة والتطبيق عليها، ولعل سبب ذلك أن مصطلح الرابط لم يكن يختص عندهم بظاهرة معينة أو مسألة خاصة، ولذا لم يدرسوا هذه الظاهرة لذاتها، بل كانت العناية بها عرضاً في ثنايا التحليل⁽⁶⁴⁾.

• أنواع الضمائر في اللغة العربية:

الضمائر عند النحاة في اللغة العربية أنواع ثلاثة بحسب ما تقوم به من دور في عملية التخاطب: المتكلم، المخاطب والغائب.

وتتفرع الضمائر في العربية حسب وجودها في المقام إلى "ضمائر الحضور وضمائر الغياب، ثم تتفرع ضمائر الحضور إلى متكلم وهو مركز المقام الإشاري وهو الباث وإلى مخاطب يقابله في ذلك المقام ويشاركه فيه وهو المتقبل"⁽⁶⁵⁾، والمعروف أن ضمائر المتكلم تنفتقر إلى متكلم، وضمائر الخطاب تنفتقر إلى مخاطب، فيكون المتكلم بمثابة المرجع لضميره، ويكون المخاطب كذلك أما ضمير الغيبة فيفتقر عادة إلى مذكور يعد مرجعاً فلا يتضح معنى الضمير إلا بواسطة ذلك المرجع⁽⁶⁶⁾.

والضمائر كلها مبهمه، ولا بد لها من قرينة تزيل إبهامها وتفسر غموضها.

مثاله قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: "يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا..." (78) (79).

فياء المتكلم ضمير أحال إحالة خارجية على الذات الإلهية.

وقد تكون الإحالة بالضمير داخلية كما في قوله صلى الله عليه وسلم: "قال الله عز وجل: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة" (80) (81)، فضمير المتكلم (الياء) أحال إحالة داخلية على سابق هو (الله) تعالى.

ويرد الضمير (أنا. نحن) في مقامات الوعد والترغيب، وفي سياقات الطمأنينة والتوبة والغفران، من ذلك قوله تعالى: "أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني في ملا..." (82) (83) وكذلك قوله تعالى في سياق العفو: "...نحن أحق بذلك منه تجاوزاً عنه..." (84) (85). كما وقد يرد في مقام المهيم على الأشياء، كقوله تعالى بعد أن يقبض الأرض ويطوي السماوات: "أنا الملك. أين ملوك الأرض؟" (86) (87).

أما ضمير المتكلم (تاء الفاعل) فهو مقترن بالله تعالى الفاعل والمحدث للأشياء، وهو القوة الفاعلة في نصوص الأحاديث القدسية.

مثال ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "قال الله عز وجل: إذا هم عبدي بحسنة ولم يعملها كتبها له حسنة، فإن عملها كتبها عشر حسنات إلى سبعائة ضعف، وإذا هم بسيئة ولم يعملها لم أكتبها عليه فإن عملها كتبها سيئة واحدة" (88) (89).

فتكرر الضمير (تاء الفاعل) في قوله: (كتبها، أكتبها، كتبها) العائد على الله عز وجل لبيان دقة الحساب ورحمته تعالى بعباده.

ومن ذلك قوله تعالى ملائكته في حديث فضل مجالس الذكر: (... فأشهدكم أني قد غفرت لهم...) (90) (91).

وضمير المتكلم (ياء المتكلم) من أكثر أنواع الضمائر وروداً في الأحاديث القدسية، وهو يعود على الله عز وجل في أغلبه، وقد يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم، كقوله: "يقوم الرجل من أمي من الليل يعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقد فإذا وضأ يديه انحلت عقدة، وإذا وضأ رجله انحلت عقدة فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب: انظروا إلى عبدي يعالج نفسه يسألني ما سألتني عبدي هذا فهو له" (92) (93).

فتكررت ياء المتكلم ثلاث مرات في قوله (أمي) وهو عائد على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وتكرر مرتين في قوله (عبدي) وهو عائد على الله عز وجل، وضمير الملكية غالباً ما يأتي في مقام التشريف والإكرام، وبين سعة رحمته عز وجل بعباده.

وتحيل ضمائر المتكلم في الأحاديث القدسية، على الملائكة وبعض الأنبياء،

الإلباس، فأما الإيجاز فظاهر لأنك تستغني بالحرف الواحد عن الاسم بكامله، فيكون ذلك الحرف كالجاء من الاسم. وأما الإلباس فلأن الأسماء الظاهرة كثيرة الاشتراك. فإذا قلت: زيد فعل زيد، جاز أن يتوهم (زيد) الثاني غير الأول، وليس للأسماء الظاهرة أحوال تفترق بها إذا التبتست، وإنما يزيل الإلباس منها في كثير من أحوالها الصفات... والمضمرات لا لبس فيها فاستغنت عن الصفات؛ لأن الأحوال المقترنة بما قد تعني الصفات" (74).

الثاني: وظيفي، حيث تستخدم الضمائر في الكلام استغناء عن تكرار الاسم الظاهر؛ لأن الاسم الظاهر متى احتيج إلى تكريره كان الاختيار ذكر ضميره.

قال السهيلي: "في إذا تقدم في الكلام اسم ظاهر ثم أعيد تكريره أو ما المتكلم إليه بأدنى لفظ، ولم يحتج إلى إعادة اسمه لتقدم ذكره، فإذا أضمره في نفسه، دل المخاطب عليه بلفظة مصطلح عليه، سميت تلك اللفظة اسماً مضمرًا؛ لأنها عبارة عن الاسم الظاهر الذي أضمر استغناء عن لفظه الظاهر" (75). وبهذا تستخدم الضمائر لربط أجزاء النص ببعضها عن طريق الإحالة بالضمير، مما يوفر تتابعاً متسقاً بين مفردات النص وجمله.

وتتفرع الضمائر في العربية إلى قسمين كبيرين متقابلين هما: ضمائر الحضور، وضمائر الغياب، ثم تتفرع ضمائر الحضور إلى متكلم هو مركز المقام الإشاري وهو الباث، وإلى مخاطب يقابله في ذلك المقام ويشاركة فيه، وهو المستقبل، وكل مجموعة تنقسم بدورها حسب الجنس والعدد إلى أقسامها المعروفة، وأما ضمائر الغياب فمعيار التفصيل فيها لا يتجاوز الجنس والعدد، وضمائر الحضور أكثر تفصيلاً من ضمائر الغياب وهذا يربط بأولوية الشخص المشاركة في عملية التلطف (76).

وإذا كانت الضمائر تنقسم إلى ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب فإن ضمائر المتكلم والمخاطب تكون في الغالب محيلة إلى عناصر إشارية خارج النص، فدورها يكون ضعيفاً في تحقيق ربط النص، على عكس ضمائر الغائب التي تحقق الترابط النصي داخل التركيب وذلك راجع لطبيعتها التي تفتقر دائماً إلى مذكور يعد مرجعاً لها (77).

وقد تنوعت الضمائر المحيلة في الأحاديث القدسية بين ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب، وفيما يلي تمثيل ورودها في نصوص الأحاديث القدسية وهي كالآتي:

- الربط الإحالي بضمير المتكلم:

الخروج من ضمير المتكلم إلى ضمير الغيبة دائماً يأتي للتنوع في الفصاحة وكذلك الخروج من ضمير الغائب إلى ضمير المتكلم المعظم نفسه فهو من باب الالتفات وقد ورد ضمير المتكلم في الأحاديث القدسية دالاً على ذاتين، الذات الأولى هي الذات الإلهية وقد عبر عنها الضمير (أنا، نحن، نا الفاعلين، تاء الفاعل، ياء المتكلم) وهي ذات مسيطرة على نصوص الأحاديث القدسية؛ لأن الكلام هنا، أغلبه كلام الله تعالى، وأغلب الضمائر المحيلة تحيل إحالات خارجية على الذات الإلهية.

القدسية، مثاله خطاب الله تعالى لابن آدم: "قال الله عز وجل: يا ابن آدم لا تعجز عن أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره" (104)(105).

فالضمير المستتر (أنت) في الفعل (تعجز) يحيل على المخاطب وهو (ابن آدم) وقد أوضحه ضمير الخطاب (الكاف) في (أكفك).

كما يرد ذكر النبي محمد صلى الله عليه وسلم كمخاطب مثال ذلك في قوله تعالى في حديث الشفاعة: "يا محمد سل تعط، واشفع تشفع..." (106)(107) وهو هنا ضمير مستتر تقديره (أنت)، وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الكوثر: "...فأقول: يا رب أصحابي فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أديارهم القهقري" (108)(109) فيظهر ضمير الخطاب في قوله: (إنك. لك بعدك).

ويرد ذكر الله تبارك وتعالى كمخاطب وذلك في الأحاديث القدسية التي جاءت في سياقات الاسترحام والاستعطاف، كقول إبراهيم عليه السلام: "يا رب إنك وعدتني أن لا تخزيني..." (110)(111).

وكقول آخر أهل النار دخولا الجنة: "يا رب قد قشبتني ريحها وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلك إن أعطيتك أن تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قزني إلى باب الجنة فيقول أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ويملك ابن آدم ما أغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي إن أعطيتك ذلك تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره فيقره إلى باب الجنة فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول رب أدخلني الجنة ثم يقول أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ويملك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها فإذا دخل فيها قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الأماني فيقول له هذا لك ومثله" (112)(113).

وفي خطاب الله تعالى لعباده في الأحاديث القدسية يرد ضمير الخطاب بكثرة مثاله قوله صلى الله عليه وسلم: "يخرج من النار أربعة يعرضون على الله عز وجل فيؤمر بهم إلى النار فيلتنف أحدهم فيقول أي رب قد كنت أرجو إن أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها فيقول: فلا نعيدك فيها" (114)(115) فضمير الخطاب (الكاف) في (نعيدك) يبين طربي الحوار والمخاطب، ومثاله قوله تعالى: "يا ابن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك، وإن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى" (116)(117).

ويظهر ضمير الجمع في خطاب الله للعباد، فيما يرويه صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: "يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته..." (118)(119) ففي قوله (تظالموا) ضمير واو الجمع أحال إحالة سابقة على العباد.

والمؤمنين من أهل الجنة، وإبليس، والجنة والنار، والرحم والسماء والأرض، والكواكب والشمس والقمر، وقد عبر عن هذه الذوات ضمائر المتكلم (نحن، أنا، نا الفاعلين، ياء المتكلم) مثال ضمير المتكلم العائد على الملائكة، قوله صلى الله عليه وسلم: "ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة: يا ربنا عبدك فلان قد حبسته" (94)(95)، ومن ذلك قول الملائكة لما أمرهم الله أن يجيئوا الفقراء والمهاجرين في الجنة: "...اتنوهم فيحويهم فتقول الملائكة: نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك، أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم..." (96)(97).

ويظهر ضمير المتكلم (نا الفاعلين) في مجادلة أهل الجنة في إخوانهم من المسلمين الذين لم يدخلوا معهم، يقول صلى الله عليه وسلم: "ما مجادلة أحدكم في الحق يكون له في الدنيا بأشد مجادلة من المؤمنين لربهم في إخوانهم الذين أدخلوا النار. قال: يقولون ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فأدخلتهم النار. قال: فيقول: اذهبوا فأخرجوا من عرفتم منهم. قال: فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه، ومنهم من أخذته إلى كعبيه فيخرجونهم فيقولون: ربنا قد أخرجنا من أمرتنا، قال: ويقول: أخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من الإيمان ثم قال: من كان في قلبه وزن نصف دينار حتى يقول: من كان في قلبه وزن ذرة" (98)(99) فيظهر ضمير المتكلم (نا الفاعلين) في (ربنا. إخواننا. معنا. أخرجنا. أمرتنا) الذي يحيل إحالة داخلية معجمية على متقدم ذكره في نص الحديث هم (المؤمنون أهل الجنة).

وقد يحيل ضمير المتكلم (الياء) على بعض الأنبياء كما في حديث أيوب عليه السلام مع ربه، فيقول صلى الله عليه وسلم: "بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل يبحي في ثوبه فنادى ربه: يا أيوب ألم أكن أغنتك عما ترى؟ قال: بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك" (100)(101).

وفي حجاج الجنة والنار يقول صلى الله عليه وسلم: "تجاجت الجنة والنار فقالت النار: أورت بالمتكبرين والمتحبرين، وقالت الجنة: ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم..." (102)(103).

فضمير المتكلم (تاء الفاعل) في (أورت) و(ياء المتكلم) في (لي، يدخلني) أحال إحالة داخلية في النص إلى (الجنة والنار)، وخلق روابط تراكم بها الجمل فيتسق مبناها، ويتلاحم معناها.

– الربط الإحالي بضمير الخطاب:

ضمير المخاطب هو الضمير المقابل لضمير المتكلم، وهو يحيل إلى متلقي النص القدسي، وهي ذات مشاركة في الخطاب، وقد أحيل إليها بضمائر الخطاب (الكاف. أنت. أنتم. واو الجماعة. ياء المخاطبة). وقد تعدد المخاطب في الحديث القدسي، وابن آدم هو أكثر المخاطبين وروداً في نصوص الأحاديث القدسية، وهو المقصود بالخطاب والتوجيه.

وضمير الخطاب (أنت) المستتر كثير السورود في نصوص الأحاديث

أقوال فيما يعود الضمير عليه، وأظهرها ما بدأنا به أولاً، قال مؤرخ في عود الضمير: لأن الصلاة أهم وأغلب، كقوله تعالى: ﴿انْفِضُوا إِلَيْهَا﴾، انتهى. يعني أن ميل أولئك الذين انصرفوا في الجمعة إلى التجارة أهم وأغلب من ميلهم إلى اللهو، فلذلك كان عود الضمير عليها، وليس يعني أن الضميرين سواء في العود؛ لأن العطف بالواو يخالف العطف بأو، فالأصل في العطف بالواو مطابقة الضمير لما قبله في تنية وجمع، وأما العطف بأو فلا يعود الضمير فيه إلا على أحد ما سبق (128).

وضمير الغائب من أكثر الضمائر وروداً في الأحاديث القدسية، وقد سيطر على شبكة الإحالة في الأحاديث القدسية من خلال:

أ- التراكب الإحالي وذلك بالإحالة إلى اسم معين دون غيره من العناصر الإشارية مما يجعله محور النص، أو يقصد به كثرة الإحالات مع وحدة المرجع (129)، من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "يقوم الرجل من أمتي من الليل يعالج نفسه من الطهور وعليه عقد فإذا وضأ يديه المخلت عقده، وإذا وضأ وجهه المخلت عقدة وإذا مسح رأسه المخلت عقدة، وإذا وضأ رجله المخلت عقدة فيقول الله عز وجل للذين وراء المحجاب انظروا إلى عبدي يعالج نفسه يسألني ما سألتني عبدي فهو له" (130)(131). فيظهر ضمير الغيبة الظاهر والمستتر في قوله (نفسه، عليه، وضأ [هو]، مسح [هو]، وضأ [هو]، يعالج [هو]، سألتني [هو]، له) تراكم ضمائر الغيبة المحيطة مع وحدة المرجع إلى العبد المؤمن.

وكذلك في قوله صلى الله عليه وسلم: "ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: من يدعوني فاستجب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفري فأغفر له" (132)(133). فضمائر الغيبة (يدعو [هو]، له، سأل [هو]، فأعطيه، يستغفر [هو]، له) تحيل على العبد المؤمن مركز النص، وفي هذا ربط للبنية السطحية للنص، وشد الخيوط شبكة الإحالة في مركز واحد.

ب- التشابك الإحالي وذلك من خلال الإحالة بضمير الغيبة على أكثر من عنصر إشاري داخل النص، ما يحمل القارئ دوراً مهماً في تحديد المراجع أو العناصر الإشارية المفسرة لهذه الإحالات (134)، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم - وهو أعلم بهم - كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يُصلون" (135)(136).

فضمير الغائب في (فيسألهم) المستتر (هو) عائد على الله تعالى وهو يحيل إحالة خارجية، وضمير الغائب المتصل (هم) يحيل على الملائكة وهم عنصر إشاري مذكور في النص، فتكون الإحالة إليهم إحالة داخلية، والضمير (بهم) يعود على الملائكة، وضمير الغائب (هم) المتصل بالفعل (تركناهم) والفعل (أتيناهم) يعود على جماعة العباد، كما أن الضمير (هم) المنفصل الواقع في جملة الحال للتأكيد وبيان حال العباد المنتظرين للصلوات، يحيل إحالة داخلية على العباد لإعلاء مكانتهم ومنزلتهم، وبيان

وفي خطاب الله تعالى لآدم يقول صلى الله عليه وسلم: "خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً فلما خلقته قال: اذهب فسلم على أولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يأمرونك فإنها تخيتك وتحية ذريتك. فقال: السلام عليكم. فقالوا: السلام عليكم ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن" (120)(121).

ومنه قوله تعالى: "يا آدم فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول: أخرج بعث النار... (122)(123) فيظهر ضمير الخطاب في قوله: (تخيتك وتحية ذريتك...) وضمير الخطاب (الكاف) في (لبيك. سعديك. يديك).

ومن خطاب العبد لربه تعالى بضمير خطاب (الكاف) قوله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر أهل الجنة دخولاً بما: "... ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار هو آخر أهل النار دخولاً الجنة فيقول: أي رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشيتي برحمتي وأحرقني ذكاًؤها فيدعو الله ما شاء أن يدعوه ثم يقول الله: هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسألني غيره. فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره..." (124)(125).

ففي قوله: (لا وعزتك. لا أسألك) وقد ورد ضمير الخطاب في مقام الاستعطف والاسترحام.

وظهر ضمير الخطاب (الكاف) في خطاب غير العاقل، مثاله حوار تعالى مع الرحم، يقول صلى الله عليه وسلم: "إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة. قال: نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب. قال: فهو لك" (126)(127).

فضمير الخطاب (الكاف) في (بك) يعود على الله تعالى، أما في (وصلك، قطعك) فيعود على الرحم، وبهذا عملت الضمائر على اتساق النص وترابط جملة وتماسك ألفاظه.

- الربط الإحالي بضمير الغائب:

ضمير الغائب لا يعود على غير الأقرب إلا بدليل، وقيل: يعود على الاستعانة، وهو المصدر المفهوم من قوله: ﴿وَأَسْتَعِينُوا﴾، فيكون مثل ﴿أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ أي العدل أقرب، قاله البجلي. وقيل: يعود على إجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأن الصبر والصلاة مما كان يدعو إليه، قاله الأخفش. وقيل: على العبادة التي يتضمنها بالمعنى ذكر الصبر والصلاة. وقيل: يعود على الكعبة؛ لأن الأمر بالصلاة إليها. وقيل: يعود على جميع الأمور التي أمر بها بنو إسرائيل ونحوها، من قوله: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ﴾ إلى ﴿وَأَسْتَعِينُوا﴾. وقيل: المعنى على التثنية، واكتفى بعوده على أحدهما، فكأنه قال: وإهما كقولهم: ﴿وَالَّذِينَ يَكْفُرُونَ أَزْوَاجًا وَآلِهَةً وَلَا يُنْفِقُونَ﴾ في بعض التأويلات، وكقولهم: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾، وقول الشاعر:

إن شرح الشباب والشعر الأسود ما لم يعاص كان جنونا ... فهذه سبعة

قال: (هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بما لم تستطع عليه صبرا) قال النبي صلى الله عليه وسلم: (وددنا ان موسى كان صبر فقص الله علينا من خبرهما) قال سفيان قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (يرحم الله موسى لو كان صبر يقص الله علينا من أمرهما) وقرأ ابن عباس: وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين⁽¹³⁷⁾⁽¹³⁸⁾.

فضمائر الغائب في الحديث محيلة على عدد كبير من العناصر الإشارية المتداخلة والمتشابكة في نسج أحداث النص، وهي:

- الله تعالى: إليه، فقال [هو] مستتر.
- موسى عليه السلام: قام [هو] ضمير مستتر، يرد [هو]، عليه، له، هو، قال [هو]، لفتاه، أمره، عليه.
- الخضر عليه السلام: هو، به، هو، فرد [هو]، قلع [هو]، له، له.
- الخضر وموسى عليهما السلام: بهما، يضيفوهما، خبرهما.
- علم الله بالأمر: علمنيه، تعلمه، علمكه، أعلمه. (ويظهر هنا الإيجاز بالضمائر في النص، وهو أحد عناصر البصمة الأسلوبية المميزة لأسلوب الأحاديث القدسية).
- يوشع بن نون وموسى: رؤوسهما (والحوت)، ليلتهما، يومها، لهما، آثارهما.
- الحوت: فتجعله، خرج [هو]، سقط [هو]، سبيله، فصار [هو]، أنسانيه.
- النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم: فقال [هو] هكذا مثل الطاق.
- أوما [هو] بيده. أنه.
- الشيطان: أنسانيه [هو]، أذكره.
- أصحاب السفينة: كلموهم، سفينتهم، أهلها، أمامهم.
- السفينة: فخرقتها.
- الغلام: رأسه - خلعه - كان / هو - أبواه.
- رأس الغلام: خلعه.
- الراوي (سفيان) الناقل للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (أصابه، كأنه، يقطف/هو، يذكر).
- علم الخضر: عليه - بعدها.
- أهل القرية: أتيناها - حائطهم.
- القرية: أهلها - فيها.
- الجدار: ينقض [هو] - أقامه [هو] - عليه.

فأحال ضمير الغائب على أكثر من عشرين عنصرا إشاريا في نص حديث الواحد، وضمائر الغيبة على كثرة تكررها تداخلت مع بعضها بتلاؤم وبانسجام مع مراجعها، في ترابط متشابك العرى يستدعي من القارئ إنعام الفكر والالتحام بالنص للوصول إلى مراجع الضمير في كل إحالة.

ومن مفارقات هذا التراكم الإحالي، أنه كلما زادت الضمائر المحيلة بين الجمل، زادت حاجة الجمل لجمل سابقة ولاحقة تفسر معناها، وبهذا تستغني الجمل عن استقلاليتها، وتترابط ببعضها في نص متكامل، فيتحقق للنص اتساقه وانسجامه.

عظيم عبادتهم. وبهذا فالنص قد أحال بضمير الغيبة الظاهر والمستتر على أكثر من عنصر إشاري، فأحال إلى الله تعالى والملائكة والعباد الصالحين.

ويظهر التشابك الإحالي في نصوص الأحاديث القدسية السردية الطويل، كحديث قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح (الخضر)، يقول صلى الله عليه وسلم: "أن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم؟ فقال: أنا فعتب الله عليه غد لم يرد العلم إليه فقال له: بلى لي عبد بمجمع البحرين وهو أعلم منك. قال: أي رب ومن لي به؟ وربما قال: (أي رب وكيف لي به) قال: تأخذ حوتا فتجعله في مكثل حيثما فقدت الحوت فهو ثم. وربما قال: (فهو ثمة) وأخذ حوتا وجعله في مكثل ثم انطلق هو وفتاة يوشع ابن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فرقد موسى واضطرب الحوت فخرج وسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سريرا فأمسك الله عن الحوت حرية الماء فصار مثل الطاق. فقال هكذا مثل الطاق. فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما ويومهما حتى إذا كان من الغد قال لفتاه: (أتنا غدا؟ لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث أمره الله قال له فتاه: أرايت إذ أوتينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا فكان للحوت سريرا ولهما عجبا، قال له موسى: (ذلك ما كنا نبغ) فارتدا على آثارهما قصصا. رجعا يقصان آثارهما. حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجى بثوب فسلم موسى فرد عليه فقال: وأنا بأرضك السلام. قال أنا موسى. قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم أتيتك لتعلمني ما علمت رشدا. قال يا موسى إني على علم من الله علمنيه الله لا تعلمه، وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه. قال: هل أتبعك. قال: إنك لن تستطيع معي صبرا، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا إلى قوله: (إمرا) فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة كموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول فلما ركبا السفينة جاء عصفور فوقع على حرف السفينة ونقر في البحر نقرة أو نقرتين قال له الخضر: (يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثلما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر) إذ أخذ الفأس فنزع لوحا قال: فلم يفجأ موسى إلا وقد قلع لوحا بالقدم فقال له موسى: ما صنعت قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا. قال: (ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا؟) قال: (لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا) فكانت الأولى من موسى نسيانا فلما خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان فأخذ الخضر برأسه فقلعه هكذا وأوما سفيان بأطراف أصابعه كأنه يقطف شيئا. فقال له موسى (أقتلت نفسا ركية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا) قال: (ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا؟) قال: (إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدي عذرا) فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعنا أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض مائلا. أوما بيده وأشار سفيان كأنه يمسخ شيئا إلى فوق فلم أسمع سفيان يذكر (مائلا) إلا مرة. قال: (قوم أتيناها فلم يطعمونا ولم يضيفونا عمدت إلى حائطهم لو شئت لآخذت عليه أجرا،

للمبتدأ تقديره (كان) "وهو الضمير نفسه في الجملة الفعلية (يغبطهم) يحيل إلى المرجع نفسه، وهو مطابق له نوعاً وعدداً، فهذا الضمير الموجود في جملة الخبر جعل كل الجمل مترابطة متماسكة في النص تؤدي معنى فضل الحب في الله، ولولاه لبدى الكلام متنازلاً ومفككا يحتاج إلى بيان مقصوده بتراكيب أخرى" (148).

وقد يكون الرابط في جملة الخبر ضميراً مستتراً، يقول صلى الله عليه وسلم قال: "ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: من يدعوني فاستجب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفري فأغفر له؟" (149)(150) فالرابط بين الجملة الفعلية الواردة في نص الحديث (يدعوني، يسألني، يستغفري) هو الضمير المستتر الواقع في محل رفع فاعل تقديره (هو) والعائد على العبد المنتهجد في جوف الليل، وهو الرابط الذي ربط الجملة الفعلية الواقعة في محل رفع خبر للمبتدأ السابق (من)، وأحال إليها إحالة قبلية داخلية ثلاث مرات فأتسق بها النص، وفهم القارئ بما المراد بالضمير المستتر، دون الحاجة للبحث عنه خارج النص.

والمطابقة بين الضمير الرابط وما يحيل إليه من شروط الاتساق والتماسك النصي، مثال ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان يخالط الناس وكان موسراً فكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر، قال: قال الله عز وجل: نحن أحق بذلك منه تجاوزاً عنه" (151)(152) فالرابط هو الضمير المستتر في جملة خبر كان (يخالط) أحال على اسم كان المحذوف (رجل) وطابقه مطابقة تامة في النوع والعدد، وكذلك في (يأمر غلمانه) ضمير الغائب المستتر (هو) الظاهر في (غلمانه) مطابق مرجعه في النص كما أن عود ضمير الغائب المتصل في لفظ (منه، وعنه) جاء مطابقاً ومماثلاً لمرجعه (اسم كان محذوف)، وساهم في اتساق وتماسك النص، وشرط الربط بالضمير "أن يكون بين الضمير ومرجعه مطابقة في اللفظ والقصد بحيث لو عدنا بالإضمار إلى الإظهار لحصلنا على اللفظ نفسه وعلى المدلول نفسه" (153). فيتم الربط بالضمير المستتر (هو) على مستويين، المستوى التركيبي من خلال ربط الجملة المشتتمل عليها بما قبلها، وعلى المستوى الدلالي من خلال المطابقة بين الضمير الرابط والمرجع الذي يعود عليه داخل البنية اللغوية، فحاء النص محكماً، والخطاب موجزاً بليغاً.

ويظهر الربط الضمير المفرد المخاطب (التاء) في حديث إبراهيم عليه السلام مع ربه جل وعلا، يقول صلى الله عليه وسلم: "يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قفرة وغبرة، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصيني؟ فيقول أبوه: فالיום لا أعصيك، فيقول إبراهيم: يا رب إنك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون فأني خزي أخزى من أبي الأبعد؟ فيقول الله تعالى: إني حرمت الجنة على الكافرين، ثم يقال: يا إبراهيم ما تحت رجلك فينظر فإذا هو بذيخ وملتنطخ فيؤخذ بقوامه فيلقى في النار" (154)(155) فالرابط هو ضمير المتكلم (التاء) المطابق لمرجعه في جملة الخبر (وعدتني) العائد على ضمير الخطاب (إنك)، الذي بدوره أحال على طرف الحوار الأول وهو

وفي كل نص لا بد من ضمائر رابطة، وإذا حذف الرابط لا بد وأن تحل محله قرينة لفظية أو معنوية تدل عليه، إلا اختل التركيب، وضمائر التكلم تفتقر إلى متكلم، وضمائر الخطاب تفتقر إلى مخاطب، أما ضمائر الغيبة تفتقر إلى مذكور يعد مرجعاً لها فلا يتضح معناها إلا بواسطة ذلك المرجع، وشرط الإضمار أن يكون بين الضمير ومرجعه مطابقة في اللفظ والقصد، بحيث لو عدل عن الإضمار إلى الإظهار كان اللفظ نفسه والمدلول نفسه (139).

وتنوع الضمائر بين ضمير الغيبة وضمائر المتكلم من الخصائص الأسلوبية للأحاديث القدسية، وهو ما يسمى بالانفتاح (140)(141)، ومثاله قوله صلى الله عليه وسلم: "العز إزاره والكبرياء رداؤه فمن ينازعني عذبتة" (142)(143) وهنا تبادل في الضمائر بين ضمير هاء الغيبة في (إزاره) وضمير المتكلم (بأء المتكلم وتاء الفاعل) في (ينازعني، وعذبتة) وهذا الانفتاح يعطي حركة وتلاؤماً في النص، ويجعل المتلقي في تواصل مستمر مع النص "وهذا المقام يناسب الحضور أكثر من الغياب لبيان قوة الله وعظمته، فهذا التبادل في الدور ينقل النص إلى حالة من الحركة تؤثر في المتلقي وتجعله يتواصل مع النص وينسجم معه، وأنت إذا قرأت هذا النص تترك أن الله عز وجل مُخَدِّثٌ ومُخَدِّثٌ عنه في نفس الوقت ولا تشعر بانفككا تراكيبه رغم ذلك التبادل في الضمائر" (144).

وكان للضمير دور كبير في اتساق النص لما يقوم به من درو في ربط عناصر الجملة المركبة بين المسند والمسند إليه، كأن يقع الضمير في جملة المسند الواقعة خبراً وحالاً، أو صفة أو صلة، فيحيل إلى المسند إليه ويربطه بالنص، وفيما يلي بيان لدور الضمائر في ربط الجمل واتساق التراكيب.

- الربط الإحالي بالضمير في جملة الخبر:

حين تقع الجملة اسمية كانت أم فعلية في محل رفع خبر، يكون الخبر مستقلاً عن المبتدأ ومحاور له، ولربط المبتدأ بخبره الجملة لا بد من آلية تربط بين العنصرين، وتعد الصلة بين الطرفين، وهذه الآلية تتمثل في اسم ظاهر أو ما يقوم مقامه كالضمائر، ليحقق لها الانسجام والترابط في النص، ويفهم السامع من الخطاب أن المبتدأ هو العنصر المعني بالحكم الخبري لا غيره (145).

وقد ورد الربط بالضمير في جملة الخبر بين المسند والمسند إليه في مواضع عديدة من الأحاديث القدسية، وللرابط دور في الربط اللفظي والمعنوي، ويبين (الاسترابادي) حاجة الجملة الواقعة خبراً إلى الضمير الرابط بقوله: "... وإنما احتاجت إلى الضمير لأن الجملة في الأصل كلام مستقل، فإذا قصدت جعله جزء الكلام، فلا بد من رابطة تربطها بالجزء الآخر، وتلك الرابطة هي الضمير، إذ هو موضوع لمثل هذا الغرض" (146).

ومثال الضمير كرابط في جملة الخبر قوله صلى الله عليه وسلم: "قال الله عز وجل: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء" (147) فضمير الغائب المتصل (هم) يحيل على جملة المبتدأ (المتحابون في جلالي) إحالة قبلية ويربطها بشبه الجملة (لهم منابر من نور) المتعلق بخبر محذوف

صلى الله عليه وسلم: "يخرج من النار أربعة يعرضون على الله عز وجل فيأمر بهم إلى النار، فيلتفت أحدهم فيقول: أي رب قد كنت أرجو إن أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها، فيقول: فلا نعيدك فيها"⁽¹⁶¹⁾(162) وجملة (يعرضون على الله عز وجل) في محل رفع صفة وتطابق فيها الضمير (واو الجماعة) في (يعرضون) مع مرجعه (أربعة) الواقع فاعلا، فترابط بما النعت بمنعوتها، واتسق بما النص وانسجم في معناه.

وفي مثال آخر يقول صلى الله عليه وسلم: "أنزلت علي أنفا سورة، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم (إنا أعطيناك الكوثر). فصل لربك ونحر. إن شانئك هو الأبت)، ثم قال: أتدرون ما الكوثر؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. فقال: فإنه نحر وعدنيه ربي عز وجل، عليه خير كثير، هو حوض ترد عليه أمي يوم القيامة آيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فأقول: رب إنه من أمي فيقول: ما تردى ما أحدثت بعدك"⁽¹⁶³⁾(164). حيث بين النبي صلى الله عليه وسلم، لفظ (الكوثر) وهو نكرة لم يكن يعرفه الصحابة بعد بجمل خبرية اشتملت على جمل نعتية بداخلها كعنصر متمم لها، مما جعل لفظ (الكوثر) محور ربط للضمائر في الجمل المخيرة عنه والواصفة لها، فجملة (إنه نحر وعدنيه ربي عز وجل) وجملة (هو حوض ترد عليه أمي يوم القيامة) جمل خبرية اشتملت على جمل واصفة للخبر النكرة بداخلها (نحر) و(حوض) فالضمير المتصل الغائب في (وعدنيه) و(عليه) يحيل إحالة قبلية داخلية مطابقة للنهر والحوض، وهو من ثم يحيل إلى مركز الإحالة الأصلي (الكوثر).

وفي قوله: (ما أحدثت قبلك) تظهر الإحالة بالضمير المطابق لما تحيل عليه بالمعنى وليس باللفظ في الضمير المستتر (هي) الذي دلت عليه تاء التأنيث المتصلة بالفعل (أحدثت) وإحمال إليه (العبد) المفرد المذكر، فالمطابقة هنا في المعنى والمقصود بلفظ (العبد) الأمة التي خالفت نوح الرسول صلى الله عليه وسلم، وهي لفظ مؤنث يتطابق مع الضمير المستتر في (أحدثت)⁽¹⁶⁵⁾.

وتربط الضمائر المتصلة، خبر كان النكرة المنعوت في الجملة الوصفية، مثال ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء والمهاجرون الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء، فيقول الله عز وجل لمن يشاء من ملائكته: ائتوهم فحيوهم، فتقول الملائكة: نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم! قال: إنهم كانوا عبادا يعبدوني لا يشركون بي شيئا، وتسد بهم الثغور، وتتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء، قال: فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب: سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار"⁽¹⁶⁶⁾ فخير كان هو (عباد) يحتاج إلى جمل تابعة تصفه ليتضح معناه لدى الملائكة التي كانت لا تعلم من أمر العباد الذي أمروا بالسلام عليهم شيئا، فجاءت الجمل الواصفة (يعبدوني) (لا يشركون) (يتقى بهم) (يموت أحدهم) مرتبطة بالضمائر المتصلة (واو الجماعة) والضمير (هم) لتحيل على العباد إحالة قبلية مطابقة، ومن ثم تحيل على المحال إليه الأصلي (أول من يدخل الجنة).

الله عز وجل، والضمير المفرد المتصل (الياء) في جملة (وعدتني) أحال على طرف الحوار الثاني وهو إبراهيم عليه السلام وطابقه في التذكير والإفراد.

وفي جملة الخبر (حرمتم) قام ضمير المتكلم المتصل (التاء) بربط جملة بالحرف الناسخ واسمه (إني). والضميران المتصلان (الياء في إني) و(التاء في حرمتم) يحيلان إحالة داخلية على المتكلم وهو الله تعالى، والذي يدلنا على ذلك هو سياق الحال، فالله عز وجل حرم الجنة على الكافرين فهي حرام أيضا على آزر والد إبراهيم عليه السلام، وهذه الضمائر في مطابقتها لما تعود عليه في الجنس والعدد، تقوم بدور الربط في النص وجلاء معناه، وأمن اللبس فيه، وتقوم بربط أجزاء النص والإحالة بين عناصره تحقيقا لاتساقه وارتباطه وتماسكه.

وقد طابق الضمير الرابط في جملة الخبر الأصل النحوي في عودته على أقرب مذكور في المواضع التي ورد فيها من الأحاديث القدسية، ولم يرد رابط خبر المبتدأ محذوفا مع الخبر الواقع جملة كما أنه غالبا ما يأتي مطابقا لمرجعه مطابقة تامة. وقد ورد في الأحاديث القدسية عود الضمير على ضمير مقدر بما يدل عليه علما⁽¹⁵⁶⁾، مثال ذلك، قوله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم..."⁽¹⁵⁷⁾ فالهاء في (يكلمهم) رابط عائد على مرجع مقدر غير مذكور استغنى عنه بما يدل عليه من معنى السياق وما سيأتي ذكره في النص من تفصيل، والتقدير: ثلاثة رجال لا يكلمهم الله، حيث أضم الحديث الشريف لفظ (الرجال) للتشويق وجذب الأذهان بالتفصيل بعد الإجمال.

- الربط الإحالي بالضمير في جملة النعت:

إذا وقع النعت جملة يكون شأنه كشأن الخبر الجملة، فلا بد أن يشتمل على ضمير رابط يربط جملة بالمنعوت، ويرتبط به الموصوف بصفته، مما يؤدي إلى اتصال الكلام وتماسكه، والغالب في الرابط أن يكون مذكورا ويطلق المنعوت، يقول ابن عقيل في هذا: "لا بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف"⁽¹⁵⁸⁾.

وقد ورد الكثير من الجمل التي وقعت في محل نعت في الأحاديث القدسية، مثال ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض، وعنقه مشن تحت العرش، وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربا، فيرد عليه: ما يعلم ذلك من حلف بي كذبا"⁽¹⁵⁹⁾(160) ولفظة (ديك) جاءت نكرة منعوتة وشكلت محورا لربط الضمائر بالجمل النعتية وشدها لبعضها فالجملة الفعلية (قد مرقت رجلاه الأرض) والاسمية (عنقه مشن تحت العرش) وقعتنا نعتا وتحيلان إلى المنعوت (ديك) إحالة قبلية داخلية بواسطة ضمير الغائب المتصل (الهاء) المضاف إلى الفاعل (رجلاه) والمبتدأ (عنقه)، وهذه الضمائر قد ربطت النص، ولولاها لانفصلت العلاقة بين المنعوت ونعته، فأدجت لحمتها وسبيكتها في تركيبه اللغوي.

يطابق الضمير المتصل في جملة النعت المحال إليه في النوع والعدد، يقول

- الربط الإحالي بالضمير في جملة الحال:

إن الحال إذا وقع جملة فلا بد له من رابط يربط جملة بصاحب الحال، والرباط إما أن يكون الواو أو الضمير أو كلاهما بهدف وصل المعنى واتساق اللفظ، وقد وردت الجملة الحالية في الأحاديث القدسية في مواضع عديدة كقوله صلى الله عليه وسلم: "لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر، ترد أنهار الجنة، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش..."⁽¹⁶⁷⁾.

فالضمير الرابط في الجملة الحالية (ترد [هي] أنهار الجنة) (تأكل [هي] من ثمارها) (تأوي [هي] إلى قناديل) هو الضمير المستتر المفرد المؤنث الذي تقديره (هي) والذي دلت عليه (تاء التأنيث) في الأفعال (ترد، تأكل، تأوي) لتحيل به إحالة سابقة على لفظ (أرواحهم) الذي هو جمع للمؤنث، وبهذا تكون الإحالة مطابقة للمعنى وليس للفظ "فيذاً بجننا عنه في المتقدم من النص نجد لفظي (الأرواح والطير) كلاهما معرفة وجمع ويتطابقان مع الضمير المفرد والمؤنث معنى وليس لفظاً، وهنا يتعاوض الضمير المحيل مع قرينة الرتبة فيتبين أن المحال إليه هو (الأرواح) التي سبقت بالذكر أما (طير) فهي مضافة إلى جار ومجرور متعلق بالمحال إليه، و(الأرواح) بدورها تعود إلى المرجح الأول في النص وهو (إخوانكم) وبعيدا عن هذا التحليل النحوي فإن المتلقي في هذا له الدور الرئيس في فهم النص، حينما يدرك أن موضوع الحديث لا يتعلق بالطير وإنما بشهداء غزوة أحد الذين أنعم الله عليهم بالحياة في الجنة، ويبدو جليا أن اتساق هذا النص بني على الإحالات وعلى مبدأ تعاضد الروابط ودور المتلقي"⁽¹⁶⁸⁾،⁽¹⁶⁹⁾.

وهذه الجملة الحالية الواردة في الحديث تعد من المواضع التي يجب اقتران جملة الحال فيها بالضمير وحده دون الواو، ذلك أن جملة الحال فعلية فعلها مضارع (ترد أنهار الجنة) (تأكل من ثمارها) (تأوي إلى قناديل)، والنحاة قد منعوا دخول الواو على المضارع "لأنه شبيه باسم الفاعل فكأنك إذا قلت: جاء زيد يضحك، قلت: جاء زيد ضاحكا، وأنت لا تقول جاء زيد وضاحكا"⁽¹⁷⁰⁾،⁽¹⁷¹⁾.

وجملة الحال قد ترتبط بالضمير والواو معا، أو ترتبط بالواو أو بالضمير وحده والربط بالضمير في جملة الحال شائع في الاستعمال اللغوي وفي لغة الحديث القدسي، فقد ورد الربط بالضمير في الجملة الواقعة حالا مطابقا لمرجعه - صاحب الحال - مطابقة تامة في قوله تعالى في حديث فضل مجالس الذكر والذاكرين: "هم الجلوس لا يشقى بهم جليسهم"⁽¹⁷²⁾،⁽¹⁷³⁾ فالضمير المتصل (الهاء) في كلمة (جليسهم) عائد على صاحب الحال (الجلساء).

وقد ربط ضمير الجماعة المتصل بجملة الحال ببعضها في وصف حال الحجيج يوم عرفة، فعن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "... ما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة: ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي جاؤوا شعنا غبرا حاجين، جاؤوا من كل فج

عميق، يرجون رحمتي، ولم يروا عذابي، فلم يرى يوم أكثر عتيقا من النار، من يوم عرفة"⁽¹⁷⁴⁾،⁽¹⁷⁵⁾.

فجملة (جاؤوا شعنا غبرا)، (جاؤوا من كل فج عميق)، (يرجون رحمتي)، (ولم يروا عذابي) جملة حالية فعلية ارتبطت بصاحب الحال عن طريق ضمير الجماعة (الواو) المطابق لما تحيل إليه في النوع والعدد. وقد كان للضمير كبير الأثر في تماسك النص وترابط جملة الحال مع المحال إليه. وهذه الجملة الحالية تعتبر من المواضع التي عدها النحاة من حالات وجوب اقتران الجملة الحالية - اسمية كانت أم فعلية - بالضمير وحده دون الواو؛ لأنها جاءت مؤكدة لمضمون جملة قبلها، وهي هنا جملة (انظروا إلى عبادي) فالرابط فيهم هو الضمير دون الواو.

وقد وردت جملة الحال مرتبطة بالضمير المستتر فقط في حديث آخر تباها فيه الله تعالى بحال العبد يقيم الصلاة برأس الجبل خوفا وطمعا برضاه، يقول صلى الله عليه وسلم: "يعجب ربكم من راعي غنم في رأس شظية بجبل يؤذن بالصلاة ويصلي، فيقول الله عز وجل: انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني، قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة"⁽¹⁷⁶⁾،⁽¹⁷⁷⁾ فصاحب الحال (راعي غنم) والجملة الحالية الفعلية مرتبطة به بواسطة الضمير المستتر (هو) في (يؤذن، ويصلي، ويقيم، يخاف) - وهذا من المواضع التي يجب اقتران الجملة الحالية - اسمية كانت أم فعلية - بالضمير وحده؛ لأن الحال مضارعة مثبتة، ويمتنع دخول الواو على المضارع؛ لأنه شبيه باسم الفاعل، والواو الداخلة على الفعل (ويصلي) ويقيم هي للعطف، وليست للحال.

فالجملة الحالية ارتبطت بصاحب الحال الذي تكرر ذكره ثماني مرات بالإحالة إليه بواسطة الضمير في: عبدي، والضمير المستتر (هو) في (يؤذن، ويصلي، يؤذن، ويقيم، يخاف)، والضمير المتصل (الهاء) في (أدخلته)، وكلها ضمائر تحليل على راعي الغنم الذي ورد ذكره في أول نص الحديث، وورد خبره في آخر نص الحديث بأنه قد فاز بمغفرة الله ورضوانه "ورد العجز على الصدر هنا من المقومات التي دعمت درو الضمائر في اتساق وانسجام النص القدسي، وبواسطة الضمير العائد على صاحب الحال تم نسج العلاقة الترابضية بين عدة جملة حالية والجملة المشتتملة على صاحب الحال مما أشاع الاتساق في كامل أجزاء النص، فدور الضمير تعدى أثره من مستوى الجملة الواحدة إل مستوى النص"⁽¹⁷⁸⁾.

ومن الجملة الحالية التي ظهر فيها الربط بالضمير وبواو الحال ما ذكره الله تعالى في حال عبادته الذين يتباهى بطاعتهم وتقربهم منه بالطاعات وأداء الفرائض - ما رواه عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فرجع من رجع وعقب من عقب فجاء رسول الله مسرعا قد حفزه النفس، وقد حسر عن ركبتيه فقال: "أبشروا هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول: انظروا إلى عبادي قد قضاوا فريضة وهم ينتظرون أخرى"⁽¹⁷⁹⁾،⁽¹⁸⁰⁾.

وتنوعت في الأحاديث القدسية خصوصاً في مشاهد الآخرة، ومشهد الحساب يوم القيامة، بين موصولات مشتركة ك(أي، ما، من) تصف حال أهل العذاب، وموصولات مختصة ك(الذين والتي والذي) تبين حال المؤمنين الذين وجوههم كالقمر ليلة البدر كأضواء النجوم حين ذاك، يقول صلى الله عليه وسلم قال: "نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا أنظر أي ذلك فوق الناس، قال: فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ فيقولون ننظر ربنا فيقول: أنا ربكم فيقولون حتى ننظر إليك، فيتجلى لهم يضحك، فينطلق ويتبعونه ويعطي كل إنسان منهم - منافق أو مؤمن - نوراً ثم يتبعونه، وعلى جسر جهنم كالليب وحسك تأخذ من شاء الله، ثم يطفأ نور المنافقين، ثم ينجو المؤمنون فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر، سبعون ألفاً لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كأضواء نجم في السماء، ثم كذلك حتى تحل الشفاعة، ويشفعون حتى يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، فيجعلون بقاء الجنة، ويجعل أهل الجنة يرضون عليهم الماء حتى يبتوا نبات الشيء في السيل، ويذهب حرقه ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة أمثالها معها" (187)(188).

فوردت في الحديث القدسي أربع موصولات ارتبطت بجملة الصلة بضمائر تحيل عليها وتقصد طول المشهد المذكور وتفصيله أشد اقتصاد. الموصول الأول مشترك هو: (أي) وصلته (ذلك فوق الناس) والضمير الرابط محذوف تقديره (هو) فيكون أصل التركيب (ذلك هو فوق الناس) والرابط يرفع الإتهام عن الاسم الموصول (أي) ويجيل إليه إحالة قبلية، والاسم الموصول بدوره يجيل إلى مرجعه من النص، وهو لفظ (كذا وكذا) لبيان كثرة عدد أمة محمد يوم ذاك في أرض المحشر.

والموصول الثاني (ما) موصول مشترك لغير العاقل، وصلته (كانت تعبد) والضمير الرابط بينهما (الهاء) ضمير الغائب المتصل، وهو محذوف تقديره (وما كانت تعبد)، فربط الضمير جملة الصلة بالموصول الاسمي، والموصول الاسمي بدوره أحال إلى مرجعه من النص، وهو (الشيء المعبود).

ويظهر الموصول العام (ما) وصلته في جملة (ما يزن شعيرة) والضمير الرابط بين الموصول وصلته هو الضمير المستتر (هو) الذي يجيل إحالة قبلية على الموصول (ما) ويزيل الإتهام عنه، ويربط جملة الصلة بنسيج النص وتركيبه. والموصول الثالث، هو (من) وهو موصول عام للعاقل، وجملة صلته (شاء الله) والرابط بين الموصول وصلته هو الضمير (الهاء) المحذوف، على تقدير (من شاء الله) فتلاحمت بالضمير جمل النص، واسقت في تركيبها.

ويظهر الموصول الاسمي (من) وصلته مرة أخرى في قوله: (من قال لا إله إلا الله) والرابط بين الموصول الاسمي وجملته هو الضمير المستتر (هو) بعد الفعل (قال) والذي أحال إحالة قبلية على الموصول ولولا هذا الضمير المحيل لحدث انكسار على مستوى التركيب، وانقطعت علاقة الاتساق بين جملة الصلة وموصولها (189).

فالرابط في الجمل الحالية (قد قضاوا فريضة)، (وهم ينتظرون أخرى)، هو ضمير واو الجماعة الذي أحال إحالة قبلية نصية على صاحب الحال (عبادي) وتطابق والعباد الذين اتصل لفظهم بضمير المتكلم المسند إلى الله تعالى تشريفاً وتكريماً لهم هم المنتظرون للصلاة تلو الأخرى في محراب الذكر وقداة العبادة إلى أن وصلوا إلى منزلة المباهاة بهم أمام الملائ الأعلى.

وجملة الحال (قد قضاوا فريضة) من الجمل التي يجوز فيها الربط بالضمير واو الجماعة المسند إلى العباد؛ لأنها ماضية مصدرية بقدر، فارتبطت بالضمير دون الواو، وهذا يتناسب وسباق السرعة في الإخبار، والاقتصاد في القول لسوق البشرى للعباد، كما يفهم من المقام والسياق الخارجي للنص - أما الجملة الحالية (وهم ينتظروا أخرى) فهي من الحالات التي يجب ارتباطها بواو الحال؛ لأنها مصدرية بضمير صاحب الحال، وجاء الربط فيها بضمير الجمع الواو المتصل بالفعل (ينتظرون) لتقوية الربط والتأكيد على عظيم وشرف عملهم وتعبدهم في انتظار الصلاة تلو الأخرى في المسجد.

ولواو الحال دور مهم في بناء جملة الحال، فهي تربط جملة الحال بما سبقها، ليكون المعنى متصلًا متماسكًا، فتحقق الفائدة من إنشاء جملة الحال، ولولا الواو، لانفصلت أجزاء الكلام، ولتفككت عراه، مثال ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "قال الله عز وجل: يؤذني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار" (181)(182) فجملة (وأنا الدهر) جملة حالية مصدرية بضمير صاحب الحال، وهي من الحالات التي يجب الربط فيها بالواو وحدها دون الضمير، وقد قامت (الواو) بفعل الربط بين الحال وصاحبه، وجعلت المعنى واضحاً بيناً، ومن دونها تصبح جملة الحال استئنافية لا علاقة لها بما قبلها.

والملاحظ في نصوص الأحاديث القدسية أن أغلب جمل الحال ترتبط بصاحب الحال بواسطة الضمير، فهو الرابط الأقوى والأكثر شيوعاً في الجملة الحالية الواردة في الأحاديث القدسية، وبعض النحاة رأوا أن الأصل في جملة الحال احتواؤها على ضمير رابط يعود على صاحب الحال (183)(184)، فإن خلت الجملة من ضمير رابط استقلت بالإفادة، فتصل الواو بينها وبين صاحبها بصلة وثيقة، وقد يربط بالواو والضمير معاً لتقوية الربط (185).

- الربط الإحالي بالضمير في جملة الصلة:

الموصولات كلها مبهمة المدلول، غامضة المعنى، ولا بد لها من جملة بعدها واجبة والتأخير تزيل إبهامها تسمى (الصلة) ولا تنعقد هذه الصلة بالموصول إلا برابط يربط جملة الصلة ويعود على الاسم الموصول الذي جاءت الجملة لتوضيح إبهامه وكشف معناه، ويحقق الانسجام والاتساق بمطابقته للموصول الخاص، أما في الموصول العام (ما، من) فلا تشترط المطابقة التامة؛ لأنه أحادي اللفظ متعدد المعنى، ولذا جاز في الرابط أن يطابقهما لفظاً أو معنى، والحمل على اللفظ أكثر ما لم يحصل لبس (186).

والربط بالضمير يحقق الاقتصاد في البنية اللغوية للنص، وهذا من المقاصد التي كانت تشتهر بها العرب في فصاحتها وبيانتها، وتعددت الموصولات

وسلم: "لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً..." (197)(198) على تقدير: لو تعلمون ما أعلمه، وهو رابط منصوب بالفعل (أعلم)، وقد علل النحاة حذف الرابط المنصوب بطول الصلة، وللتخفيف، يقول الأنباري (ت577هـ): "إنما حذف الضمير المفعول العائد إلى الاسم الموصول تخفيفاً؛ لأن الاسم الموصول وصلته المركبة من الفعل والفاعل بمنزلة كلمة واحدة، فلما طال الكلام حسن الحذف؛ لأن طول الكلام يناسب الحذف" (199).

كما يحذف الضمير الرابط من جملة الصلة الواقعة شبه جملة كقوله صلى الله عليه وسلم: "يقوم الرجل من أمي من الليل يُعالج نفسه إلى الطهور وعليه عُقد فإذا وضأ يديه انحلت عُقدته، وإذا وضأ وجهه انحلت عُقدته وإذا مسح رأسه انحلت عُقدته، وإذا وضأ رجله انحلت عُقدته فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب: انظروا إلى عبدي يعالج نفسه يسألني ما سألني عبدي هذا فهو له" (200)(201) فالرابط في جملة الصلة (وراء الحجاب) محذوف لوضوح المعنى المقصود، على تقدير (للذين وراءه في الحجاب)، والضمير (الهاء) مجرور بإضافته للظرف، وحذفه أبلغ من ذكره، وأشمل لكل معاني الغيبيات التي ترد في ذهن القارئ المتصور للخلق المخاطبين من وراء الحجاب من الملأ الأعلى.

وعليه، فذكر الرابط الضميري في جملة الصلة في الأحاديث القدسية أكثر من حذفه، وبذلك تكون لغة الحديث القدسي متفقة مع ما وضعه النحاة من قواعد "فجميع القواعد النحوية الخاصة بالرابط في جملة الصلة، التي وضعها النحاة، لأوجه المطابقة بين الضمير الرابط ومرجعه الموصول، من حيث (العدد) و(الجنس) اتفقت مع الواقع اللغوي، حيث جاءت لغة الحديث الشريف توثق ما جاء به النحاة من صور للمطابقة بين الرابط ومرجعه" (202).

- الربط الإحالي بضمير الشأن:

أجاز أبو علي الفارسي في الحلبيات في تعليقه على قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ بِمُرْزِقِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعْتَرَّ اللَّهُ بَصِيرٌ يَمَا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة:96] (203) أن يكون مفسر ضمير الشأن غير جملة إذا انتظم إسناداً معنوياً نحو: ظننته قائماً زيد، وما هو بقائم زيد، فهو مبتدأ ضمير مجهول عندهم، وبقائم في موضع الخبر، وزيد فاعل بقاءهم. وكان المعنى عندهم: ما هو يقوم زيد، ولذلك أعربوا في: ظننته قائماً زيد، الهاء ضمير المجهول، وهي مفعول ظننت، وقائماً المفعول الثاني، وزيد فاعل بقاءهم. ولا يجوز في مذهب البصريين أن يفسر إلا بجملة مصحح بجزأها سالمة من حرف جر. قال ابن عطية، وحكى الطبري عن فرقة أنها قالت: هو عماد. انتهى كلامه، ويحتاج إلى تفسير، وذلك أن العماد في مذهب بعض الكوفيين يجوز أن يتقدم مع الخبر على المبتدأ، فإذا قلت: ما زيد هو القائم، جؤوزاً أن تقول: ما هو القائم زيد. فتقدير الكلام عندهم، وما تعميده هو بمزحجه. ثم قدم الخبر مع العماد، فجاء: وما هو بمزحجه من العذاب أن يعمر، أي تعميده، ولا يجوز ذلك عند البصريين؛ لأن شرط الفصل عندهم أن يكون متوسطاً. وتلخص في هذا الضمير: أهو عائد على أحدهم؟ أو على المصدر المفهوم من يعمر؟ أو على ما بعده من قوله أن يعمر؟ أو هو

والموصول الرابع، هو (الذين) وهو موصول مختص يدل على جماعة المؤمنين المخصوصة بالنور والمدح، وصلته الجملة الفعلية (يلوغم) والرابط هو الضمير البارز المتصل (هم) الذي يحيل إحالة قبلية على الموصول الاسمي ويطابقه مطابقة تامة، على مستوى اللفظ والمعنى، ويزيل الإبهام عنه، فضمير الجماعة هم يحيل إلى الموصول (الذين) ويزيل إبهامه، والموصول بدوره يحيل إلى مرجعه من النص وهم جماعة المؤمنين الذي وجوههم كأضواء النجم في السماء "وهذه الضمائر التي اشتملت عليها الجمل الصلات تحيل إلى موصلاتها، وهذه الأخيرة تحيل بدورها إلى مراجعها، وهذا التعدد والتداخل الإحالي أضفى على كتلة النص خفة واختصاراً وعلى تركيبه تماسكاً واتساقاً وعلى معانيه تأثيراً وانسجاماً" (190).

ومن الربط الإحالي بالضمير المنفصل في جملة الصلة، قوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يقول لأهون أهل النار عذاباً: لو أن لك ما في الأرض من شيء أكننت تفتدي به. فيقول: نعم. فيقول: أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي شيئاً، فأبيت إلا أن تشرك بي" (191)(192) فالضمير المنفصل (هو) يعود على عنصر إشاري لاحق مطابق له مطابقة تامة لمرجعه في الأفراد والتذكير وهو (الشرك).

كما ورد الضمير المتصل في قوله صلى الله عليه وسلم: "قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن ساءت أحد أو قائله، فليقل: إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح، وإذا لقي ربه فرح بصومه" (193)(194) فضمير الغائب المتصل في جملة الصلة (بيده) عائد على الموصول الاسمي (الذي) ويطابقه مطابقة تامة.

ومن الربط الإحالي في جملة الصلة قوله صلى الله عليه وسلم: "...وأخز ساجدا فيقال: يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تُعط واشفع تُشفع فأقول: يا رب أمي أمي فيقال: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان فأنتقل فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أحر له ساجدا فيقال: يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تُعط واشفع تُشفع فأقول: يا رب أمي أمي فيقال: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة وخرولة من إيمان، فأنتقل فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أحر له ساجدا فيقال: يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تُعط واشفع تُشفع فأقول: يا رب أمي أمي فيقول: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال أدنى أدنى مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجه من النار، فأنتقل فأفعل... (195)(196). فالرابط الإحالي هو ضمير الغائب المتصل (الهاء) في جملة الصلة (كان في قلبه) جاء مطابقاً للموصول الاسمي العام (من) فجاء مفرداً متذكراً مراعاة للفظه، ويجوز هنا عدم المطابقة للموصول العام حملاً على معناه، والحمل على لفظه للمطابقة أكثر وروداً في الأحاديث القدسية.

وقد يحذف الضمير الرابط من جملة الصلة الفعلية كما في قوله صلى الله عليه

ضمير الشأن؟ أو عماد؟ أقوال خمسة، أظهرها الأول.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث يطيب لي أن أسجل بمشينة الله -تعالى- أبرز النتائج التي تمخضت عنها هذه الدراسة، أما التفصيل فإن القارئ الكريم يجدّه مثبتاً في ثنايا البحث..

- 1- بينت الدراسة أنّ مفهوم الخطاب كان له جذور في التراث العربي القديم.
- 2- بعض الأحاديث القدسية اجتمعت فيها الإحالة الداخلية والخارجية معا في نص واحد؛ لكون المتكلم في الأحاديث القدسية هو الله سبحانه وتعالى، مما يجعل إحالة خارجية عليه، وقد كان لهذا النوع من الإحالة كبير الأثر في ربط داخل النص بخارجه ربطاً محكماً متسقاً ومتناسكاً.
- 3- أكثر الضمائر وروداً في الأحاديث القدسية هو ضمير (الغيبة) المتصل الذي كلما تراكم وتشابك في البنية التركيبية، جعل الجمل معتمدة على بعضها في اكتمال معناها، مما يؤدي إلى لزوم الترابط بين جمل النص كله، ولزوم التماسك بين النظام النصي بأكمله لمعرفة عود الضمير ومرجعه، مما يجعل القارئ ملتحمًا بالنص لفهمه، منكباً عليه مرتبطاً به ارتباطاً متماسكاً لا ينفك.
- 4- الأحاديث القدسية لها خصائصها التي تميزت بها عن القرآن الكريم والحديث النبوي.
- 5- بينت الدراسة التطبيقية على الأحاديث القدسية جواز تطبيق منهج المدارس الأسلوبية الحديثة في دراسة الخطاب.
- 6- ساعدت الروابط النحوية الخاصة بالإحالة على الاتصال بين بنية الأحاديث القدسية.
- 7- تنوعت أشكال الإحالة بالضمير في الأحاديث القدسية حتى شملت سبعة أشكال: الإحالة على سابق، والإحالة على متأخر، والإحالة الخارجية، والإحالة المعجمية والنصية، والإحالة قربة المدى، وبعدية المدى.
- 8- تنوعت صور الإحالة بالضمير في صحيح الأحاديث القدسية، وتمثلت في سبع صور هي: الربط الإحالي بضمير المتكلم، وبضمير الخطاب، وبضمير الغائب، وبضمير جملة الصلة، وبضمير الشأن، وورد في جمليته الخبر والحال.

الإفصاح والتصريحات:

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير

﴿وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِنَا يَعْلَمُونَ﴾: قرأ الجمهور يعملون بالياء، على نسق الكلام السابق. وقرأ الحسن وقتادة والأعرج ويعقوب بالياء، على سبيل الالتفات والخروج من العيبة إلى الخطاب. وهذه الجملة تتضمن التهديد والوعيد، وأتى هنا بصفة بصير، وإن كان الله تعالى متنزهاً عن الجارحة، إعلماً بأن علمه، بجميع الأعمال، علم إحاطة وإدراك للخفيات. وما: في بما، موصولة، والعائد محذوف، أي يعملونه. وجوزوا فيها أن تكون مصدرية أي يعملهم، وأتى بصيغة المضارع، وإن كان علمه تعالى محيطاً بأعمالهم السالفة والآتية لتواخي الفواصل".

ضمير الشأن كما نفهم من النص السابق هو تسمية بصرية، أما الكوفيون فيسمونه الضمير المجهول لعدم تقدم شيء عليه ليكون مرجعه⁽²⁰⁴⁾، وهذا الضمير يتصدر جملة، ويؤتى به في مواضع التعظيم والتفخيم، وإثارة الانتباه إلى ما يليه، والجملة التي تأتي بعده مفسرة له، يأتي مفرداً مذكراً، وإذا أتى للمؤنث بصيغة (هي) سُمِّي ضمير القصة. ويعود دائماً على متأخر لفظاً ورتبة، ويتطابق تذكيراً وتأنثاً في الغالب مع المسند إليه في الجملة المفسرة، ومن ثم تتشكل علاقة الربط⁽²⁰⁵⁾.

ويعد ضمير الشأن من أدوات الربط الإحالي بين العناصر اللغوية في التراكيب؛ لأنه يجعل إحالة بعدية للجزء المتمم لمعناه، مثاله قوله صلى الله عليه وسلم: "إذا سمعتم رجلاً يقول: قد هلك الناس، فهو أهلكهم، يقول الله: إنه هو هالك"⁽²⁰⁶⁾،⁽²⁰⁷⁾. فضمير الشأن هو (الماء) المتصل بالحرف الناسخ (إن) وهو اسمها، وضمير الفصل المذكور بعده (هو) تكرر وتأكيد له، وكلا الضميرين أحال إحالة بعدية على جملة بعده، وبهما قوي اتساق البنية اللغوية للنص.

وقد ورد ضمير الشأن في الأحاديث القدسية في عدة مواضع منها قوله صلى الله عليه وسلم: "... ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار هو آخر أهل النار دخولا الجنة، فيقول: أي رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشني ريجها وأحرقني ذكاؤها..."⁽²⁰⁸⁾،⁽²⁰⁹⁾. فضمير الشأن هو الضمير المنفصل للمفرد الغائب في جملة (هو) آخر أهل النار) حيث وقع مبتدأ خبره الجملة المفسرة له والواقعة بعده، وكذلك في جملة (فإنه قد قشني ريجها) فضمير الغائب المتصل (الماء) هو ضمير الشأن وقد أحال إحالة بعدية على الجملة المفسرة له (قد قشني)، وهذه الجملة "المسبوقة بقصد تنفيذ التحقيق، ولم تكف هذه الجملة فأضاف هذا الرجل جملة فعلية أخرى لزيادة التفسير (أحرقني ذكاؤها) فالجملة الأولى هي خبر للناسخ (إن) والجملة الثانية معطوفة عليها، وضمير الشأن (الماء) قد أحال إليهما إحالة بعدية قربة وتطابق مع شأن القشب والحرق في الأفراد والتذكير، فضمير الشأن بإحالاته البعدية قد حقق نوعاً آخر من اتساق النص يختلف عن الذي تفعله معظم الضمائر التي تحيل في النص إحالات قبلية"⁽²¹⁰⁾.

- (17) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، دار الصحابة للتراث للنشر والتوزيع، طنطا، مصر، ط1، 1989م، ص23، 24، رقم (11).
- (18) جاب الله، نجيت فوزي، الأحاديث القدسية، دراسة لغوية نصية، د.م، دن، د.ط، د.ت، ص115.
- (19) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (7437).
- (20) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص10099، رقم (63).
- (21) ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، دن، ط1، 1996م، رقم (18534).
- (22) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص111-116، رقم (73).
- (23) مسلم، ابن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 1420هـ، رقم (1036).
- (24) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص174، 175، رقم (122).
- (25) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (7405).
- (26) مسلم، ابن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، (مرجع سابق)، رقم (2985).
- (27) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (6408).
- (28) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص59، رقم (34).
- (29) جاب الله، نجيت فوزي، الأحاديث القدسية، دراسة لغوية نصية، (مرجع سابق)، ص120.
- (30) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (7510).
- (31) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص7، رقم (1).
- (32) النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، سنن النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط2، 1406هـ، رقم (467).
- (33) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص180، رقم (128).
- (34) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (7559).
- (35) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص245، رقم (162).
- (36) ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (مرجع سابق)، رقم (191).
- (37) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص292، رقم (184).

مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

قائمة المراجع والإحالات:

* (مرتبة بحسب تسلسل ورودها في البحث).

- (1) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ط، 1988م، مادة (حول).
- (2) بلحوت، شريفة، الإحالة النصية دراسة نظرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005م، ص33.
- (3) خطابي، محمد، لسانيات النص. مدخل إلى انسجام الخطاب، د.م، دن، د.ط، د.ت، ص16، 19.
- (4) لغوي، بوقرف؛ أحمد عربي، مفهوم الإحالة وموقعها من التماسك النصي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة ابن خلدون - تيارت/الجزائر مجلد: 10، عدد: 5، 2021م.
- (5) خطابي، محمد، لسانيات النص. مدخل إلى انسجام الخطاب، (مرجع سابق)، ص17.
- (6) بحيري، سعيد حسن، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، ص96، 97.
- (7) عفيفي، أحمد مصطفى، الإحالة في نحو النص، دراسة في الدلالة والوظيفة، المؤتمر الثالث للدراسات النحوية. كلية دار العلوم، القاهرة، مصر، 2005م، 527/2.
- (8) الزناد، الأزهر، نسيج النص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1993م، ص118.
- (9) عفيفي، أحمد مصطفى، الإحالة في نحو النص، دراسة في الدلالة والوظيفة، (مرجع سابق)، ص529.
- (10) الزناد، الأزهر، نسيج النص، (مرجع سابق)، ص118-119.
- (11) الفقي، صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2000م، 40/1.
- (12) ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان المالكي، الكافية في علم النحو، والشافية في علمي التصريف والحظ، تحقيق: صلاح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الأدب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2010م، 211/1.
- (13) حسن، عباس، النحو الوافي - مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتحددة، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، 2006م، 255/1.
- (14) الفقي، صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، (مرجع سابق)، 49/1.
- (15) خطابي، محمد، لسانيات النص. مدخل إلى انسجام الخطاب، (مرجع سابق)، ص18.
- (16) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري (المسمى الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار المنهاج للطباعة والنشر، الرياض، السعودية، ط2، 1430هـ، رقم (3350).

- (38) الترمذي، محمد عيسى، سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2000م، رقم (3235).
- (39) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 230، رقم (155).
- (40) مسلم، ابن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، (مرجع سابق)، رقم (1887).
- (41) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 103، رقم (65).
- (42) ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، مصر، د.ط، د.ت، رقم (801).
- (43) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 183، رقم (13).
- (44) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (3401).
- (45) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 204-207، رقم (143).
- (46) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (6586).
- (47) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 140، 141، رقم (92).
- (48) ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (مرجع سابق)، رقم (2058).
- (49) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 155، رقم (106).
- (50) مسلم، ابن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، (مرجع سابق)، رقم (395).
- (51) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 226، رقم (153).
- (52) الترمذي، محمد عيسى، سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، (مرجع سابق)، رقم (2863).
- (53) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 215، رقم (146).
- (54) ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، (مرجع سابق)، رقم (1597).
- (55) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 32، رقم (106).
- (56) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (6227).
- (57) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 201، رقم (141).
- (58) السكاكي، يوسف بن أبو بكر، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ص 166.
- (59) المرادي، حسن بن قاسم، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ابن مالك، تحقيق: الدكتور/ محمود علي سلمان، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2008م، 358/1.
- (60) حسان، تمام، البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، د.م، د.ن، د.ط، د.ت، ص 119.
- (61) منيفي، حامد علي، الرابط اللفظي في لغة الحديث الشريف، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، 1999م، ص 10.
- (62) منيفي، حامد علي، الرابط اللفظي في لغة الحديث الشريف، (مرجع سابق)، ص 43.
- (63) منيفي، حامد علي، الرابط اللفظي في لغة الحديث الشريف، (مرجع سابق)، ص 43.
- (64) منيفي، حامد علي، الرابط اللفظي في لغة الحديث الشريف، (مرجع سابق)، ص 10.
- (65) الزناد، الأزهر، نسيج النص، (مرجع سابق)، ص 117.
- (66) حسان، تمام، البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، (مرجع سابق)، ص 138.
- (67) حسان، تمام، الخلاصة النحوية، عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط3، 2009م، ص 91.
- (68) خطابي، محمد، لسانيات النص. مدخل إلى انسجام الخطاب، (مرجع سابق)، ص 17.
- (69) منيفي، حامد علي، الرابط اللفظي في لغة الحديث الشريف، (مرجع سابق)، ص 54.
- (70) الشاوش، محمد، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية - تأسيس نحو النص، المؤسسة العربية للتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2001م 187/2.
- (71) المتوكل، أحمد، الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985م، ص 58.
- (72) دي بوجرانند، روبرت، دريسلر، ولفجانج، مدخل إلى علم لغة النص، ترجمة: إلهام أبو غزالة، وعلي خليل، د.م، د.ن، د.ط، د.ت، ص 23.
- (73) أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة العربية، مكتبة الأجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1966م، ص 290.
- (74) ابن يعيش، موفق الدين بن يعيش النحوي، شرح المفصل للزمخشري، عالم الكتب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، 84/3.
- (75) السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله، نتائج الفكر في النحو، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1992م، ص 218.
- (76) النجار، نادية رمضان، عناصر السبك بين القدماء والمحدثين، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر، 2005م، ص 573.
- (77) حسان، تمام، البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، (مرجع سابق)، ص 119.
- (78) مسلم، ابن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، (مرجع سابق)، رقم (2577).
- (79) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 241، رقم (160).
- (80) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (7559).

- (81) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 245، رقم (162).
- (82) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (6970).
- (83) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 57، رقم (30).
- (84) الترمذي، محمد عيسى، سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، (مرجع سابق)، رقم (1307).
- (85) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 78، رقم (49).
- (86) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (4812).
- (87) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 127، رقم (81).
- (88) مسلم، ابن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، (مرجع سابق)، رقم (128).
- (89) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 13، رقم (3).
- (90) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (6045).
- (91) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 59، رقم (34).
- (92) ابن حبان، محمد بن أحمد، صحيح ابن حبان، تحقيق: أحمد شاكر، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر، ط 1، 1952م، رقم (1052).
- (93) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 177، رقم (125).
- (94) ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (مرجع سابق)، رقم (146).
- (95) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 258، رقم (165).
- (96) ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (مرجع سابق)، رقم (6570).
- (97) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 265، رقم (171).
- (98) النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، سنن النسائي، (مرجع سابق)، رقم (5010).
- (99) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 31، 32، رقم (16).
- (100) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (3391).
- (101) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 212، رقم (145).
- (102) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (4850).
- (103) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 119، رقم (76).
- (104) ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (مرجع سابق)، رقم (22369).
- (105) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 185، رقم (132).
- (106) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (7501).
- (107) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 144، رقم (95).
- (108) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (6586).
- (109) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 140، 141، رقم (92).
- (110) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (3350).
- (111) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 24، رقم (11).
- (112) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (7437).
- (113) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 99، رقم (63).
- (114) ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (مرجع سابق)، رقم (13062).
- (115) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 129، رقم (85).
- (116) مسلم، ابن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، (مرجع سابق)، رقم (1036).
- (117) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 175، رقم (122).
- (118) مسلم، ابن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، (مرجع سابق)، رقم (2577).
- (119) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 241، رقم (160).
- (120) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (6227).
- (121) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 201، رقم (141).
- (122) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (3348).
- (123) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 201، رقم (141).
- (124) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (7437).

- (125) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص99، 100، رقم (63).
- (126) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (5987).
- (127) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص232، رقم (156).
- (128) أبو حيان أثير الدين، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، تفسير البحر المحیط، دار الكتب العلمية، د.ن، د.ط، د.ت، 235/1.
- (129) اللقاني، فتحي محمد، الأمثال القرآنية، دراسة في معايير النصية ومقاصد الاتصال، د.م، د.ن، د.ط، د.ت، ص144.
- (130) ابن حبان، محمد بن أحمد، صحيح ابن حبان، (مرجع سابق)، رقم (2619).
- (131) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص177، رقم (125).
- (132) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (1094).
- (133) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص178، رقم (126).
- (134) اللقاني، فتحي محمد، الأمثال القرآنية، دراسة في معايير النصية ومقاصد الاتصال، (مرجع سابق)، ص145.
- (135) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (530).
- (136) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص181، 182، رقم (130).
- (137) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (3401).
- (138) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص204-208، رقم (134).
- (139) حسان، تمام، البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، (مرجع سابق)، ص119.
- (140) السمين الحلي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الحراط، دار القلم، دمشق، د.ط، د.ت، 52/2.
- (141) أبو حيان أثير الدين، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، تفسير البحر المحیط، (مرجع سابق)، 234/9.
- (142) مسلم، ابن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، (مرجع سابق)، رقم (2620).
- (143) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص240، رقم (159).
- (144) عرباوي، محمد، دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2011م، ص93.
- (145) منيفي، حامد علي، الرابط اللفظي في لغة الحديث الشريف، (مرجع سابق)، ص128.
- (146) الاسترابادي، رضي الدين محمد بن الحسن، شرح كافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، 208/1.
- (147) الترمذي، محمد عيسى، سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، (مرجع سابق)، رقم (2390).
- (148) عرباوي، محمد، دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي، (مرجع سابق)، ص94.
- (149) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (1094).
- (150) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص178، رقم (126).
- (151) مسلم، ابن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، (مرجع سابق)، رقم (1561).
- (152) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص87، رقم (49).
- (153) حسان، تمام، البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، (مرجع سابق)، ص137.
- (154) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (3350).
- (155) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص24، رقم (11).
- (156) منيفي، حامد علي، الرابط اللفظي في لغة الحديث الشريف، (مرجع سابق)، ص132-135.
- (157) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (2240).
- (158) ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي المصري، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث للنشر، القاهرة، مصر، ط4، 1984م، 206/3.
- (159) الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، د.ط، 1995م، رقم (150).
- (160) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص275، رقم (176).
- (161) ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (مرجع سابق)، رقم (13062).
- (162) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص129، رقم (85).
- (163) مسلم، ابن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، (مرجع سابق)، رقم (400).
- (164) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص142، رقم (94).
- (165) عرباوي، محمد، دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي، (مرجع سابق)، ص99.
- (166) عرباوي، محمد، دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي، (مرجع سابق)، ص101.

- (167) حسن، عباس، النحو الوائى - مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، (مرجع سابق)، 397/2-399.
- (168) ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (مرجع سابق)، رقم (6474).
- (169) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 265، رقم (171).
- (170) مسلم، ابن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، (مرجع سابق)، رقم (1887).
- (171) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 103، رقم (65).
- (172) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (6408).
- (173) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 60، رقم (34).
- (174) ابن حبان، محمد بن أحمد، صحيح ابن حبان، (مرجع سابق)، رقم (1006).
- (175) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 166، رقم (112).
- (176) أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي، سنن أبو داود، تحقيق: عزت الدعاس، دار بن حزم للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 1997م، رقم (1203).
- (177) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 180، رقم (129).
- (178) عرباوي، محمد، دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي، (مرجع سابق)، ص 103.
- (179) ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، (مرجع سابق)، رقم (801).
- (180) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 183، رقم (131).
- (181) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (4826).
- (182) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 236، رقم (158).
- (183) ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط 1، 1985م، 398/1.
- (184) الخطيب القزويني، محمد بن عبد الرحمن، الإيضاح في علوم البلاغة، البيان والمعاني، والبدیع، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2003م، ص 142.
- (185) الاسترأبادي، رضي الدين محمد بن الحسن، شرح كافية ابن الحاجب، (مرجع سابق)، 41/2.
- (186) ابن يعيش، موفق الدين بن يعيش النهوي، شرح المفصل للزمخشري، (مرجع سابق)، 13/4.
- (187) مسلم، ابن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، (مرجع سابق)، رقم (191).
- (188) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 136، 137، رقم (89).
- (189) عرباوي، محمد، دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي، (مرجع سابق)، ص 106.
- (190) عرباوي، محمد، دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي، (مرجع سابق)، ص 107.
- (191) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (6557).
- (192) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 25، رقم (12).
- (193) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (1771).
- (194) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 168، رقم (115).
- (195) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (7510).
- (196) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 144، رقم (95).
- (197) ابن حبان، محمد بن أحمد، صحيح ابن حبان، (مرجع سابق)، رقم (2491).
- (198) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 41، رقم (23).
- (199) الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق: د. طه عبد الحميد طه، مراجعة: مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د. ط، 1980م، 127/1.
- (200) ابن حبان، محمد بن أحمد، صحيح ابن حبان، (مرجع سابق)، رقم (2619).
- (201) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 177، رقم (125).
- (202) منيفي، حامد علي، الرابط اللفظي في لغة الحديث الشريف، (مرجع سابق)، ص 163.
- (203) أبو حيان أثير الدين، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، تفسير البحر المحیط، (مرجع سابق)، 410/1.
- (204) حسن، عباس، النحو الوائى - مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، (مرجع سابق)، 321/1.
- (205) حسان، تمام، البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، (مرجع سابق)، ص 151.
- (206) ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (مرجع سابق)، رقم (7469).
- (207) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 41، رقم (24).
- (208) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم (7437).
- (209) العدوي، مصطفى، الصحيح المسند من الأحاديث القدسية، (مرجع سابق)، ص 99، 100، رقم (63).

- (26) Mslm, abn alhjjaj alnysabwry, shyh mslm, (mrj'e sabq), rqm (2985).
- (27) Albkahary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkahary, (mrj'e sabq), rqm (6408).
- (28) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s59, rqm (34).
- (29) Jab allh, bkhyt fwzy, alahadyth alqdsyh, drash lghwyh nsyh, (mrj'e sabq), s120.
- (30) Albkahary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkahary, (mrj'e sabq), rqm (7510).
- (31) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s7, rqm (1).
- (32) Alnsa'ey, ahmd bn sh'eyb bn 'ely alkhrasany, snn alnsa'ey, thqyq: 'ebd alfah abw ghdh, mktb almtbw'eat aleslamy, hlb, t2, 1406h, rqm (467).
- (33) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s180, rqm (128).
- (34) Albkahary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkahary, (mrj'e sabq), rqm (7559).
- (35) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s245, rqm (162).
- (36) Abn hnbl, ahmd bn mhmd alshybany, msnd alemam ahmd bn hnbl, (mrj'e sabq), rqm (191).
- (37) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s292, rqm (184).
- (38) Altrmdy, mhmd 'eysa, snn altrmdy (aljam'e alshyh), dar alktb al'elymh llbta'eh walnshr waltwzy'e, byrwt, lbnan, 2000m, rqm (3235).
- (39) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s230, rqm (155).
- (40) Mslm, abn alhjjaj alnysabwry, shyh mslm, (mrj'e sabq), rqm (1887).
- (41) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s103, rqm (65).
- (42) Abn majh, mhmd bn zyzyd alqzwyny, snn abn majh, thqyq: mhmd fead 'ebd albaqy, dar ehya' alktb al'erbyh, fysl 'eysa albaby alhlby, msr, d.t, d.t, rqm (801).
- (43) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s183, rqm (13).
- (44) Albkahary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkahary, (mrj'e sabq), rqm (3401).
- (45) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s204-207, rqm (143).
- (46) Albkahary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkahary, (mrj'e sabq), rqm (6586).
- (47) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s140, 141, rqm (92).
- (48) Abn hnbl, ahmd bn mhmd alshybany, msnd alemam ahmd bn hnbl, (mrj'e sabq), rqm (2058).
- (49) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s155, rqm (106).
- (50) Mslm, abn alhjjaj alnysabwry, shyh mslm, (mrj'e sabq), rqm (395).
- (51) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s226, rqm (153).
- (52) Altrmdy, mhmd 'eysa, snn altrmdy (aljam'e alshyh), (mrj'e sabq), rqm (2863).
- (53) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s215, rqm (146).
- (54) Abn majh, mhmd bn zyzyd alqzwyny, snn abn majh, (mrj'e sabq), rqm (1597).
- (55) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s32, rqm (106).
- (56) Albkahary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkahary, (mrj'e sabq), rqm (6227).
- (57) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s201, rqm (141).
- (58) Alskaky, ywsf bn abw bkr, mftah al'elwm, dar alktb al'elymh llnshr waltwzy'e, byrwt, lbnan, t1, 1997m, s166.

(210) عرباوي، محمد، دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي، (مرجع سابق)، ص109.

List of sources and references:

- (1) Abn mnzwr, mhmd bn mkrm, lsan al'erb, dar sadr llbta'eh walnshr, byrwt, lbnan, d.t, 1988m, madh (hwl).
- (2) Blhwt, shryfh, alehalh alnsyh drash nzryh, rsalh majstyr, klyh aladab wallghat, jam'eh aljza'er, aljza'er, 2005m, s33.
- (3) Khtaby, mhmd, lsanyat alns. mdkhl ela ansjam alktab, d.m, d.n, d.t, d.t, s16, 19.
- (4) Lghwyny, bwqraf 'ahmd 'eraby, mfhwm alehalh wmwq'eha mn altmask alnsy, mjhl eshkalat fy allghh waladb, jam'eh abn khldwn - tyart/aljza'er mjld: 10, 'edd: 5, 2021m .
- (5) Khtaby, mhmd, lsanyat alns. mdkhl ela ansjam alktab, (mrj'e sabq), s17.
- (6) Bhyry, s'eyd hsn, drasat lghwyh ttbyqyh fy al'elaqh byn albnayh walldlalh, mktbh aladab, alqahrh, t1, s96, 97.
- (7) 'Efyfy, ahmd mstfa, alehalh fy nhw alns, drash fy aldldal walwzyfh, alm'etmr althalth ll'erbyh waldrasat alnhwyh. klyh dar al'elwm, alqahrh, msr, 2005m, 2/527.
- (8) Alznad, alazhr, nsyj alns, bhth fy ma ykwn bh almlfwz nsa, almrkz althqafy al'erby aldar albyda', almghrb, t1, 1993m, s118.
- (9) 'Efyfy, ahmd mstfa, alehalh fy nhw alns, drash fy aldldal walwzyfh, (mrj'e sabq), s529.
- (10) Alznad, alazhr, nsyj alns, (mrj'e sabq), s118-119.
- (11) Alfqy, sbhy ebrahym, 'elm allghh alnsy byn alnzryh walttbyq, drash ttbyqyh 'ela alswr almkyh, dar qba' llbta'eh walnshr waltwzy'e, alqahrh, msr, t1, 2000m, 1/40.
- (12) Abn alhajb, jmal aldyn bn 'ethman almalky, alkafyh fy 'elm alnhw, walshafyh fy 'elmy altsryf walkht, thqyq: slah 'ebd al'ezy m alsha'er, mktbh aladb llbta'eh walnshr waltwzy'e, alqahrh, msr, t1, 2010m, 1/211.
- (13) Hsn, 'ebas, alnhw alwafy - m'e rbth balasalyb alrfy'eh walhyah allghwyh almtjddh, dar alm'earf, alqahrh, msr, t3, 2006m, 1/255.
- (14) Alfqy, sbhy ebrahym, 'elm allghh alnsy byn alnzryh walttbyq, drash ttbyqyh 'ela alswr almkyh, (mrj'e sabq), 1/49.
- (15) Khtaby, mhmd, lsanyat alns. mdkhl ela ansjam alktab, (mrj'e sabq), s18.
- (16) Albkahary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkahary (almsma aljam'e almsnd alshyh almktshr mn amwr rswl allh - sla allh 'elyh wslm- wsnh wayamh), thqyq: mhmd zhyr bn nasr alnasr, dar almnhaj llbta'eh walnshr, alryad, als'ewdyh, t2, 1430h, rqm (3350).
- (17) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, dar alshabh lltrath llnshr waltwzy'e, tnta, msr, t1, 1989m, s23, 24, rqm (11).
- (18) Jab allh, bkhyt fwzy, alahadyth alqdsyh, drash lghwyh nsyh, d.m, d.n, d.t, d.t, s115.
- (19) Albkahary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkahary, (mrj'e sabq), rqm (7437).
- (20) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s10099, rqm (63).
- (21) Abn hnbl, ahmd bn mhmd alshybany, msnd alemam ahmd bn hnbl, thqyq: sh'eyb alarn'ewt, wakhrwn, m'essh alrsalh, d.n, t1, 1996m, rqm (18534).
- (22) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s111-116, rqm (73).
- (23) Mslm, abn alhjjaj alnysabwry, shyh mslm, dar alsalam llnshr waltwzy'e, alryad, als'ewdyh, 1420h, rqm (1036).
- (24) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s174, 175, rqm (122).
- (25) Albkahary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkahary, (mrj'e sabq), rqm (7405).

- (92) Abn hban, mhmd bn ahmd, shyh abn hban, thqyq: ahmd shakr, dar alm'earf llshr, alqahr, msr, t1, 1952m, rqm (1052).
- (93) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s177, rqm (125).
- (94) Abn hnbl, ahmd bn mhmd alshybany, msnd alemam ahmd bn hnbl, (mrj'e sabq), rqm (146).
- (95) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s258, rqm (165).
- (96) Abn hnbl, ahmd bn mhmd alshybany, msnd alemam ahmd bn hnbl, (mrj'e sabq), rqm (6570).
- (97) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s265, rqm (171).
- (98) Alnsa'ey, ahmd bn sh'eyb bn 'ely alkhrasany, snn alnsa'ey, (mrj'e sabq), rqm (5010).
- (99) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s31, 32, rqm (16).
- (100) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (3391).
- (101) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s212, rqm (145).
- (102) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (4850).
- (103) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s119, rqm (76).
- (104) Abn hnbl, ahmd bn mhmd alshybany, msnd alemam ahmd bn hnbl, (mrj'e sabq), rqm (22369).
- (105) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s185, rqm (132).
- (106) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (7501).
- (107) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s144, rqm (95).
- (108) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (6586).
- (109) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s140, 141, rqm (92).
- (110) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (3350).
- (111) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s24, rqm (11).
- (112) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (7437).
- (113) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s99, rqm (63).
- (114) Abn hnbl, ahmd bn mhmd alshybany, msnd alemam ahmd bn hnbl, (mrj'e sabq), rqm (13062).
- (115) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s129, rqm (85).
- (116) Mslm, abn alh'aj alnysabwry, shyh mslm, (mrj'e sabq), rqm (1036).
- (117) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s175, rqm (122).
- (118) Mslm, abn alh'aj alnysabwry, shyh mslm, (mrj'e sabq), rqm (2577).
- (119) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s241, rqm (160).
- (120) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (6227).
- (121) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s201, rqm (141).
- (122) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (3348).
- (123) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s201, rqm (141).
- (124) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (7437).
- (125) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s99, 100, rqm (63).
- (126) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (5987).
- (59) Almrady, hsn bn qasm, twdyh almqasd walmsalk bshrh abn malk, thqyq: aldktwr /mhmdw 'ely slman, dar alfr al'erby lltba'eh walnshr, alqahr, msr, t1, 2008m, 1/358.
- (60) Hsan, tmam, albyan fy rwa'e'e alqran, drash lghwyh waslwbyh llns alqrany, d.m, d.n, d.t, d.t, s119.
- (61) Mnyfy, hamd 'ely, alrabt allfzy fy lghh alhdyth alshryf, rsalh majstyr, jam'eh alyrmwk, alardn, 1999m, s10.
- (62) Mnyfy, hamd 'ely, alrabt allfzy fy lghh alhdyth alshryf, (mrj'e sabq), s43.
- (63) Mnyfy, hamd 'ely, alrabt allfzy fy lghh alhdyth alshryf, (mrj'e sabq), s43.
- (64) Mnyfy, hamd 'ely, alrabt allfzy fy lghh alhdyth alshryf, (mrj'e sabq), s10.
- (65) Alznad, alazhr, nsyj alns, (mrj'e sabq), s117.
- (66) Hsan, tmam, albyan fy rwa'e'e alqran, drash lghwyh waslwbyh llns alqrany, (mrj'e sabq), s138.
- (67) Hsan, tmam, alklash alnhwyh, 'ealm alktb lltba'eh walnshr, byrwt lbnan, t3, 2009m, s91.
- (68) Khtaby, mhmd, lsanyat alns. mdkhl ela ansjam alktab, (mrj'e sabq), s17.
- (69) Mnyfy, hamd 'ely, alrabt allfzy fy lghh alhdyth alshryf, (mrj'e sabq), s54.
- (70) Alshawsh, mhmd, aswl thlyl alktab fy alnzryh alnhwyh al'erbyh - tasyh nhw alns, alm'essh al'erbyh lltwzy'e, byrwt, lbnan, t1, 2001m2/187.
- (71) Almtwkl, ahmd, alwza'ef altdawlyh fy allghh al'erbyh, dar althqafh, aldar albyda', almgshr, t1, 1985m, s58.
- (72) Dy bwjrand, rwbrt 'dryslr, wlfjanj, mdkhl ela 'elm lghh alns, trjmh: elham abw ghzalh, w'ely khlyl, d.m, d.n, d.t, d.t, s23.
- (73) Anys, ebrahym, mn asrar allghh al'erbyh, mktbh alanjlw almsryh, alqahr, t3, 1966m, s290.
- (74) Abn y'eysh, mwfq aldyn bn y'eysh alnhwy, shrh alm'fsl llzmkhshry, 'ealm alktb llshr waltwzy'e, byrwt, lbnan, t1, 2001m, 3/84.
- (75) Alshly, 'ebd alrhmn bn 'ebd allh, nta'ej alfr fy alnhw, dar alktb al'elmyh llshr waltwzy'e, byrwt, lbnan, t1, 1992m, s218.
- (76) Alnjar, nadyh rmdan, 'enasr alsbk byn alqdma' walmhdthyn, mjlh klyh dar al'elwm, jam'eh alqahr, msr, 2005m, s573.
- (77) Hsan, tmam, albyan fy rwa'e'e alqran, drash lghwyh waslwbyh llns alqrany, (mrj'e sabq), s119.
- (78) Mslm, abn alh'aj alnysabwry, shyh mslm, (mrj'e sabq), rqm (2577).
- (79) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s241, rqm (160).
- (80) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (7559).
- (81) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s245, rqm (162).
- (82) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (6970).
- (83) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s57, rqm (30).
- (84) Altrmdy, mhmd 'eysa, snn altrmdy (aljam'e alshyh), (mrj'e sabq), rqm (1307).
- (85) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s78, rqm (49).
- (86) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (4812).
- (87) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s127, rqm (81).
- (88) Mslm, abn alh'aj alnysabwry, shyh mslm, (mrj'e sabq), rqm (128).
- (89) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s13, rqm (3).
- (90) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (6045).
- (91) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s59, rqm (34).

- (159) Alalbany, mhmd nasr aldyn, slslh alahadyth alshyhhs wshy' mn fqhha wfwa'edha, mktbhm alm'earf llshr waltwzy'e, alryad, d.t, 1995m, rqm (150).
- (160) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s275, rqm (176).
- (161) Abn hnbl, ahmd bn mhmd alshybany, msnd alemam ahmd bn hnbl, (mrj'e sabq), rqm (13062).
- (162) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s129, rqm (85).
- (163) Mslm, abn alhjjaj alnysabwry, shyh mslm, (mrj'e sabq), rqm (400).
- (164) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s142, rqm (94).
- (165) 'Erbawy, mhmd, dwr alrwabt fy atsaq wansjam alhdyth alqdsy, (mrj'e sabq), s99.
- (166) 'Erbawy, mhmd, dwr alrwabt fy atsaq wansjam alhdyth alqdsy, (mrj'e sabq), s101.
- (167) Hsn, 'ebas, alnhw alwafy - m'e rbth balasalyb alrfy'eh walhyah allghwyh almtjddh, (mrj'e sabq), 2/397-399.
- (168) Abn hnbl, ahmd bn mhmd alshybany, msnd alemam ahmd bn hnbl, (mrj'e sabq), rqm (6474).
- (169) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s265, rqm (171).
- (170) Mslm, abn alhjjaj alnysabwry, shyh mslm, (mrj'e sabq), rqm (1887).
- (171) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s103, rqm (65).
- (172) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (6408).
- (173) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s60, rqm (34).
- (174) Abn hban, mhmd bn ahmd, shyh abn hban, (mrj'e sabq), rqm (1006).
- (175) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s166, rqm (112).
- (176) Abw dawd, slyman bn alash'eth alazydy, snn abw dawd, thqyq: 'ezt ald'eas, dar bn hzm llshr waltwzy'e, byrwt, lbnan, t1, 1997m, rqm (1203).
- (177) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s180, rqm (129).
- (178) 'Erbawy, mhmd, dwr alrwabt fy atsaq wansjam alhdyth alqdsy, (mrj'e sabq), s103.
- (179) Abn majh, mhmd bn zyzyd alqzwyny, snn abn majh, (mrj'e sabq), rqm (801).
- (180) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s183, rqm (131).
- (181) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (4826).
- (182) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s236, rqm (158).
- (183) Abn hsham, jmal aldyn 'ebd allh bn ywsf alansary, mghny allbyb 'en ktb ala'earyb, thqyq: mazn almbark, dar alfkr llshr waltwzy'e, dmshq, swrya, t1, 1985m, 1/398 .
- (184) Alkhtyb alqzwyny, mhmd bn 'ebdalrhm, aleydah fy 'elwm alblagh, albyan walm'eany, walbdy'e, thqyq: ebrahym shms aldyn, dar alktb al'elmyh, byrwt, lbnan, t1, 2003m, s142.
- (185) Alastrabady, rdy aldyn mhmd bn alhsn, shrh kafyh abn alhajb, (mrj'e sabq), 2/41.
- (186) Abn y'eysh, mwfq aldyn bn y'eysh alnhwy, shrh almfsllzmkhshry, (mrj'e sabq), 4/13.
- (187) Mslm, abn alhjjaj alnysabwry, shyh mslm, (mrj'e sabq), rqm (191).
- (188) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s136, 137, rqm (89).
- (189) 'Erbawy, mhmd, dwr alrwabt fy atsaq wansjam alhdyth alqdsy, (mrj'e sabq), s106.
- (190) 'Erbawy, mhmd, dwr alrwabt fy atsaq wansjam alhdyth alqdsy, (mrj'e sabq), s107.
- (127) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s232, rqm (156).
- (128) Abw hyan athyr aldyn, mhmd bn ywsf bn 'ely bn ywsf, tfsyr albhr almhyt, dar alktb al'elmyh, d.n, d.t, d.t, 1/235.
- (129) Allqany, fthy mhmd, alamthal alqran, drash fy m'eayyr alnsyh wmqasd alatsal, d.m, d.n, d.t, d.t, s144.
- (130) Abn hban, mhmd bn ahmd, shyh abn hban, (mrj'e sabq), rqm (2619).
- (131) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s177, rqm (125).
- (132) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (1094).
- (133) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s178, rqm (126).
- (134) Allqany, fthy mhmd, alamthal alqran, drash fy m'eayyr alnsyh wmqasd alatsal, (mrj'e sabq), s145.
- (135) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (530).
- (136) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s181, 182, rqm (130).
- (137) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (3401).
- (138) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s204-208, rqm (134).
- (139) Hsan, tmam, albyan fy rwa'e'e alqran, drash lghwyh waslwbyh llns alqran, (mrj'e sabq), s119.
- (140) Alsmyn alhlby, ahmd bn ywsf, aldr almswn fy 'elwm alktab almknwn, thqyq: ahmd mhmd alkhlat, dar alqlm, dmshq, d.t, d.t, 2/52 .
- (141) Abw hyan athyr aldyn, mhmd bn ywsf bn 'ely bn ywsf, tfsyr albhr almhyt, (mrj'e sabq), 9/234.
- (142) Mslm, abn alhjjaj alnysabwry, shyh mslm, (mrj'e sabq), rqm (2620).
- (143) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s240, rqm (159).
- (144) 'Erbawy, mhmd, dwr alrwabt fy atsaq wansjam alhdyth alqdsy, rsalh majstyr, klyh aladab wallghat, jam'eh alhaj lkhdr, aljza'er, 2011m, s93.
- (145) Mnyfy, hamd 'ely, alrabt allfzy fy lghh alhdyth alshryf, (mrj'e sabq), s128.
- (146) Alastrabady, rdy aldyn mhmd bn alhsn, shrh kafyh abn alhajb, dar alktb al'elmyh llta'eh walnshr waltwzy'e, byrwt, lbnan, t1, 1998m, 1/208.
- (147) Altrmdy, mhmd 'eysa, snn altrmdy (aljam'e alshyh), (mrj'e sabq), rqm (2390).
- (148) 'Erbawy, mhmd, dwr alrwabt fy atsaq wansjam alhdyth alqdsy, (mrj'e sabq), s94.
- (149) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (1094).
- (150) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s178, rqm (126).
- (151) Mslm, abn alhjjaj alnysabwry, shyh mslm, (mrj'e sabq), rqm (1561).
- (152) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s87, rqm (49).
- (153) Hsan, tmam, albyan fy rwa'e'e alqran, drash lghwyh waslwbyh llns alqran, (mrj'e sabq), s137.
- (154) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (3350).
- (155) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s24, rqm (11).
- (156) Mnyfy, hamd 'ely, alrabt allfzy fy lghh alhdyth alshryf, (mrj'e sabq), s132-135.
- (157) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (2240).
- (158) Abn 'eqyl, 'ebd allh bn 'ebd alrhm al'eqyly almsry, shrh abn 'eqyl 'ela alfyh abn malk, thqyq: mhmd mhy aldyn 'ebdalhmyd, dar altrath llshr, alqahrh, msr, t4, 1984m, 3/206.

- (191) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (6557).
- (192) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s25, rqm (12).
- (193) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (1771).
- (194) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s168, rqm (115).
- (195) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (7510).
- (196) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s144, rqm (95).
- (197) Abn hban, mhmd bn ahmd, shyh abn hban, (mrj'e sabq), rqm (2491).
- (198) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s41, rqm (23).
- (199) Alanbary, 'ebd alrhmn bn mhmd, albyan fy ghryb e'erab alqran, thqyq: d. th 'ebd alhmyd th, mrj'eh: mstfa alsqa, alhy'eh almsryh al'eamh llktab, msr, d.t, 1980m, 1/127.
- (200) Abn hban, mhmd bn ahmd, shyh abn hban, (mrj'e sabq), rqm (2619).
- (201) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s177, rqm (125).
- (202) Mnyfy, hamd 'ely, alrabt allfzy fy lggh alhdyth alshryf, (mrj'e sabq), s163.
- (203) Abw hyan athyr aldyn, mhmd bn ywsf bn 'ely bn ywsf, tfsyr albhr almhyt, (mrj'e sabq), 1/410.
- (204) Hsn, 'ebas, alnhw alwafy - m'e rbth balasalyb alrfy'eh walhyah allghwyh almtjddh, (mrj'e sabq), 1/321.
- (205) Hsan, tmam, albyan fy rwa'e'e alqran, drash lghwyh waslwbyh llms alqrany, (mrj'e sabq), s151.
- (206) Abn hnbl, ahmd bn mhmd alshybany, msnd alemam ahmd bn hnbl, (mrj'e sabq), rqm (7469).
- (207) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s41, rqm (24).
- (208) Albkhary, mhmd bn esma'eyl, shyh albkhary, (mrj'e sabq), rqm (7437).
- (209) Al'edwy, mstfa, alshyh almsnd mn alahadyth alqdsyh, (mrj'e sabq), s99, 100, rqm (63).
- (210) 'Erbawy, mhmd, dwr alrwabt fy atsaq wansjam alhdyth alqdsy, (mrj'e sabq), s109.